القوة حق

سـَـعد صلّال

اسم الكتاب : القوة حق .
اسم المؤلف : ســـعد صلال .
تصميم الغلاف والتخطيطات الداخلية :
ســـعد صلال .

رقم الايداع : 23300
اسم الدار : ابجد للنشر والتوزيع .
تلفون : 35616220
محمول : 01069722417
01026648460

بريد الكتروني : abgdweb@gmail.com
doctorsaadsallal@gmail.com

العنوان :
ابراج بنك مصر . خاتم المرسلين . الهرم .

القوة حق

من الغباء الاعتقاد ان الحياة بكل اشكالها تقوم على اساس من العدالة العشوائية بل على اساس من القوة ..

القوة هي الفيصل باية علاقة .. طبيعية كانت ام حيوية ..

ان الوجود الشامل طبيعة وحياة يقوم على اساس التفاوت وحينما يُقضى على هذا التفاوت تتوقف الطبيعة عن حركتها التقليدية وتتوقف الحياة كلها .

انت لست انت ما لم تمارس القوة بكل لحظة من حياتك سواءً ادركت ذلك او لم تدرك .

فكرْ بما انت فيه الان .

انت جسم حي .

انت عقل يفكر .

انت كائن وسط الطبيعة ..

انت فرد وسط المجتمع الانساني ..

انت شخص بين قطعان من الحيوانات و النباتات .

انت (تفكر) معي الان وسوف تتحرك بعد قليل عندما تمل مني !

رغبتك بمتابعتي سببها عامل معين يجعلك تستمر انه (قوة) الرغبة بالمتابعة .

لماذا تقلب صفحات هذا الكتاب المتواضع ؟

انها قوة عضلات يديك ؟

لماذا سوف تترك الامر وتتحول لتقوم بعمل آخر ؟

قوة الدافع الجديد مثل الرغبة بشرب كأس ماء او الاستجابة لجرس الهاتف او الباب وهكذا .

انت ابن مناخ تتعرض به في كل لحظة من الزمان وفي كل (مايكرومتر) من المكان لضغط القوة .. القوة بمفهومها العام رغم التنوع الشديد باسماء هذه القوى ..

كل شيء يمارس عليك الضغط بقوة ..

كل ما يحيطك مستيقظا نائما حيا ميتا عبارة عن (قوة) ضغط محدد العنوان .

فلنتفق من الان انها جميعا تشكل قوة ضغط شاملة .
ولكي ندخل الباب الثاني من هذه المناقشة فسوف نلج حقل عناوين هذه القوة بشيء من التفصيل .
ان عملية الضغط المستمر زمانا ومكانا باية قوة كانت انما هي (طاقة) داخلة لك واية عملية تقوم بها فكرا وسلوكا وبضمن ذلك النطق هي عملية قوة ضغط خارجة (منك) كـ (طاقة) ايضا .
اذن انت (وسط) بين قوتين قوة الضغط القادمة عليك من جميع الاتجاهات والتي تؤلف (نصف) حياتك وقوة الضغط التي تفرضها انت على العالم الخارجي والتي تؤلف النصف الثاني من حياتك .. وبالمناسبة لا تعتقد انك عندما تموت فسوف تتخلص من هذه المعادلة البسيطة بصرف النظر عن ذكر الروح التي بيد ربنا سبحانه وتعالى قدر جسدك الذي سوف يتعرض هو الآخر لقوة الضغط الطبيعي عليه بالتفسخ ليؤثر بقوته هو نفسه فيتحول لمواد عضوية تعيش عليها الكائنات البسيطة بالتربة (وحتى في حال حرق جثتك) حيث تتحول لسماد عضوي تعتاش عليه النباتات التي تتحول الى الحيوانات التي تتحول لافواه البشر ..
انت لن تتحول لعبث طبيعي او نفاية كيمياوية بل لسماد . !

انها آخر ما تتصدق به للوجود على افتراض انك لم تتصدق اثناء حياتك كلها .. فابشرْ خيرا .!

مما مضى نستطيع ان نتصور انك انت او انا او اي احد ممن نعرف من الناس عبارة عن (كائن) وسط يقف بين ضغطين من الناحية (النوعية) وبين عاملين من الناحية (الظرفية) ..

الناحية النوعية هي ان العالم المحيط بنا يسلط علينا ضغطا على شكل قوة او مجموعة قوى هي في نهاية الامر (قوة) ..

انت بالوسط .

ثم القوى الضاغطة عليك (اي القادمة لك او المؤثرة عليك) و القوى التي تسلطها (انت) كمخرج قوة الى الخارج بفعل ما تسلط عليك .

اما من الناحية الظرفية فهي ان هذه القوة الضاغطة القادمة لنا والخارجة منّا تعتمد على (الزمكان) .

تعتمد على الزمان والمكان .

الوجود كله (يتبادل) الطاقة بحركة مستمرة خالدة (على قدر قصورنا بمعرفة الخلود من عدمه) .. فاذا انسحبنا قليلا منك كرقم في حسابات هذا الوجود الكلي وارتفعنا لدمج الارقام (وهي جميع الكائنات الحية) ثم ارتفعنا اكثر بدمج هذه الكائنات الحية مع ارقام الطبيعة باجسامها لنحصل على (كم)

نوعي واحد هو الوجود المادي الشامل .. الكون كله .. فالناتج هو جهاز يتألف من عدة قطع تبدو متناثرة تنقل الطاقة فيها من رقم لرقم آخر بلا توقف تماما ككرات (البلياردو) التي تضرب احداها الاخرى لينتهي دورها بعد ان تسلم الطاقة الداخلة لها لسواها وقد يأتي الدور ثانية لها عندما تتعرض لطاقة داخلة فيها فتحولها لسواها وهكذا .

الوجود المادي مشغول بلا توقف بطاقة متنقلة بين الاجسام المتناثرة وكذا حال (الافكار) في عقل اي كائن حي وطبعا على رأس القائمة الانسان .

و اذا كان لنا ان نفصل الاجسام بالتناثر والطاقة بالعزل عن المادة .. والتنقل بين اجسام المادة فذلك للتوضيح فقط اذ ان الطاقة جزء من المادة وانهما كيان واحد وانه لا فراغ على الاطلاق بجزئيات الكون المادي كله .. وان الحركة عبارة عن افتراض منطقي لهذا التحليل بالاستقراء ..

اما السؤال الاخير بهذه الجولة فهو : اذا كنا قد جعلنا كل شيء مربوطا باي شيء فهل تحصل الحركة ؟

ربما لا توجد هذه الحركة على الاطلاق وربما لا يوجد زمان ومكان كما (نفهم) نحن البشر وسائر الكائنات الحية الاخرى .. وربما هو الصمت الوجودي الهائل في حقيقة الامر .

لا جواب واضح في ذلك حتى اليوم .

والان .. هناك الكثير من الاسئلة الملحة التي لا يجد الكثير منّا الوقت الكافي لطرحها وهي :

ما فائدة القوة ؟

لماذا يجب ان تكون قويا ؟

لماذا يجب ان تعرف ذلك ؟

لماذا يجب ان تعيد النظر بحساباتك ؟

من الصعب عليك ان تعيش وانت لا تعرف حدود قوتك والا فسوف يُمارس عليك ترسيم حدود الغير مثل الطبيعة والمجتمع والله جلت قدرته و جسدك نفسه .

لا اقصد ان ترفض الامر او ان تتمرد .

الثورة بلا تخطيط رذيلة .

تعلم كيف تعيش حالة من القوة مهما كان ضعفك النسبي بالنسبة للقوىٰ الاخرىٰ .

انت في حالة حرب .

الانسان في حالة حرب مزمنة .

لا تدع مفاهيم العبيد تستولي عليك .

السلام هدنة مؤقتة في قاموس التعايش الدائم للانسان .

ومن الضروري جدا ان تعي انني لا اقصد بالحرب ما هو متعارف عليه باستخدام عقلية وادوات حرب تقليدية للقتل والانتقام كما تظن المبادئ التعسفية في تاريخ الفلسفة وبعض تطبيقاتها كالنازية والفاشية و التطرف اليميني الاجرامي عموما

ولدىٰ اية امة او مجتمع بل اقصد بالضبط الحرب علىٰ الضعف بكل اشكاله و مناطقه .. واولها الذات ..

ذاتك انت بالذات قبل سواك .

حربك علىٰ ضعفك .

حربك علىٰ حيوانيتك .

حربك علىٰ عيوبك .

حربك علىٰ انحطاطك .

الاسلوب الاستراتيجي والتكتيكي للتعامل مع الاخرين والطبيعة والله جلت قدرته .

كيفية ان تعيش هزيمة حياتك باحترام دون تقديم تنازلات كبرىٰ .

انها القوة .

من الغباء الاعتقاد ان الاعتماد علىٰ قيم جاهزة تتبعها انت بطريقة ساذجة ستجعل منك كائنا محترما . لا اختلف معك ان شئت ان تتعامل بدبلوماسية مع القطيع المحيط بك من الناس .. و بحساب دقيق . !

العفوية مطلوبة ولكن ليست كل الوقت ومع الجميع .

هناك استثناءات . !

اللغط كثير بهذه العبارة .

المشكلة بتعريف جزأيها .. القوة و الحق .

لقد اصبحت القوة مرادفة لكل ما هو صلب خاصة بمضمار العلاقات الشخصية والاجتماعية والسياسية و الطبيعية .

انها هيبة القوي علىٰ الضعيف .

انها الحل الاقرب سرعة لكتم الافواه عند الحاجة .

انها السلاح السحري للقضاء علىٰ اية معارضة حتىٰ علىٰ مستوىٰ العلاقات الاجتماعية البسيطة فاذا اردنا الاستزادة فان لها بناتها مثل السلطة والمال والصحة و العلم وما الىٰ ذلك . ومهما يكن من امر فان القوة تعني لدىٰ الاغلبية مفتاح حل نهائي لحسم امر ما معلق بين طرفين من التوازن .

عقدة الاسكندر .

اقطع واختصر .. هكذا الفهم المتوارث للقوة لسوء الحظ . اما الحق فلا يقل هلامية بتعريفه وفهمه واعتماده في عقولنا عن القوة بل هو مساحة عريضة من العاطفة التي تمثل الجانب المحترم من معادلة تقع بين طرفين عادة احدهما بحالة من المظلومية والآخرعكس ذلك ثم نميل فطريا لتأييد المظلوم باعتباره (صاحب حق) .. وتظل اللفظتان في حالة من ضبابية مشوهة الىٰ حد ان الحديث عنهما يبدأ بالاختلاف حتىٰ قبل المضي اكثر من ذلك بتطبيقهما علىٰ ارض الواقع . ولكي نسترسل بعرض القوة و الحق كمفهومين عقلانيين علينا اولا ان نأخذ اي منهما علىٰ حدة ثم نربطهما بعلاقة لاستكمال تعريفهما .

ما هي القوة ؟

لنمض قليلا نحو العمق ..

انها تعبير عن اختلاف نسبة معيارية بين (شيئين) او (امرين) .

(الشيء) هنا هو كل ما هو (مادي) مشخص و (الامر) هو كل ما هو (تجريدي) عقلي .

كيف ؟

لحل هذه المسألة ببساطة علينا اولا (تجريد) اللفظة من ملابسها الخارجية ولحمها الا من عظامها من خلال مبدأ بسيط هو (هيكلة المفهوم) .. اي العودة به الى جذوره الاولى ثم الصعود

ثانية لمعرفة ما له وما عليه على المستوى التطبيقي المتعارف عليه كما نراه ونتعامل معه (واقعيا) ..

انه عبارة عن هيكلة المفهوم :

لتحليل ذلك علينا بما يأتي :

1. (القوة) لفظة تبدو للوهلة الاولى بانها تشير لـ (شيء) او (امر) قوي .
2. هذا الشيء او الامر لابد له من مقارنته بسواه لكي يكون مؤهلا بحمل هذه الصفة .
3. اذن لدينا طرفان .
4. الطرفان لابد ان يشتركا بـ (مؤشر) معين نوعيا .
5. يعتبر هذا المؤشر (خارجا) عن الطرفين (نوعيا) .
6. معرفة (قيمة) المؤشر بالطرف الاول ثم الطرف الثاني .
7. (طرح) قيمة المؤشر بين الطرفين لمعرفة ايهما الاكثر .
8. الاكثر (قيمة) بهذا المؤشر هو (الاقوى) .
9. هناك (قوة) بين الطرفين .

مثال :

شخصان نريد ان نعرف ايهما الاقوى من ناحية الوزن .

الطرفان هما الشخصان .

المؤشر هو (الوزن) ويتوفر هذا المؤشر لدى الشخصين (اي لا تستطيع ان توحد مؤشر مشترك بين شخص وشعب مثلا اذ قد

يتوفر الوزن لدىٰ الشخص ولكنه لا يتوفر لدىٰ (الشعب) وبذلك لا يمكن اقامة علاقة (وزنية) بالذات بين طرفي علاقة اولهما شخص وثانيهما شعب) .

المؤشر خارج عن الطرفين وهو هنا لمجرد التوضيح الوزن كما لو كان منعزلا عن الشخصين المراد مناقشة القوة بينهما .

القيم الرقمية للمؤشر هي : احدهما يزن (60) كغم والآخر (50) كغم .

طرح قيمة الوزن لدىٰ الطرفين من بعضهما البعض .

الاقوىٰ هو صاحب الوزن (60) كغم .

هناك قوة اذن بين الطرفين وهذه القوة تسمح بـ (حركة) او (ديناميكية) بين الطرفين .

السؤال التالي : ما الضير بوجود القوي والضعيف . ؟

الجواب يتلخص بثلاث نواميس هي :

1 . الناموس الطبيعي (المتعلق بكل المادة وقانونها الطبيعي) .

2 . الناموس الحيوي (المتعلق بالكائنات الحية وقوانين حيواتها) .

3 . الناموس الاخلاقي (المتعلق بانسنة الحيونة البشرية ورفع مستواه الاخلاقي عن مستوىٰ الحرية الحيوانية غير المنضبط) ..

وهذا يعني من ناحية التقييم الاخلاقي لهذه النواميس ان القوة والادق تعبيرا (فرق القوىٰ) .. هو ما يمتاز بما يأتي :

1 . انه موجود بالضرورة .

2 . انه مفهوم اخلاقي يدل عن الفضيلة .

3 . انه يستحق غائية القصد بعد التعقل .

وبذلك نكون قد قطعنا شوطا معقولا بتهميش الروح العاطفية الطاغية على فهم القوة و فارق القوى بين (الاشياء) و كذلك (الامور) وهي خطوة بمنتهى الاهمية .

ولاعادة تركيب الامر بصورة ملخصة :

1 . القوة ليست مفهوما مطلقا مستقلا عن سواه .

2 . انها تقع بين (طرفين) .

3 . الطرفان يعيشان حالة (علاقة) .

4 . بين الطرفين (مؤشر) موحد .

5 . هناك فرق بين قيمتي هذا المؤشر بين الطرفين .

6 . الاعلى منهما هو الاقوى .

7 . المؤشر هو صفة مادية مثلا (الكتلة) او تجريدية مثلا (الخير) .

الخلاصة :

الاقوى هو من يتمتع بارتفاع مستوى المؤشر مقارنة بينه من جانب وبين شيء (مادي) او امر (تجريدي) آخر يقع بالطرف الآخر .

ملاحظة :

الاقوىٰ هنا تعبير رياضياتي لا علاقة له حتىٰ الان بحديثنا حول مبدأ اخلاقي اسمه (الافضلية) المتأتي اساسا من عقولنا وتراثنا العاطفي باعتبار ان هذا الاقوىٰ هو (الافضل) ..

انها رياضيات فقط ..

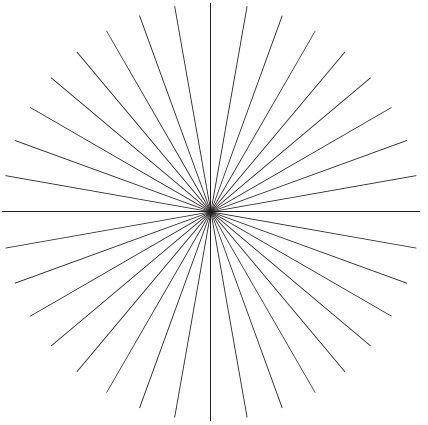

الشيء و الامر

لنتفق على تعريف اي منهما .

الشيء :

هو كل ما له حيز مكاني مع كتلة حسب القوانين الطبيعية المعروفة بحيث يمكن قياس صفاته الفيزياوية بالمقاييس التقليدية ولا يخرج عن ذلك جميع اشكال الطاقة المتفرغة من هذه المادة طالما بالامكان قياسها بوسائل علمية خاصة او على اقل تقدير يمكن الاحساس بها من قبل الانسان باعضائه الخمسة المعروفة . .. وعلى افتراض ان لا حاسة اخرى سوى ذلك فاذا ما اكتشف العلم يوما ما حاسة اخرى لدى الانسان فبالامكان ادراجها دون اعتراض .

الامر :

هو كل ما ليس ماديا بالمعنى الطبيعي للقياس كما ذكرت قبل قليل ويندرج تحت هذا الباب كل ما يمكن للعقل الانساني ان يفكر به بشرط ان لا يوجد له بالعالم المادي حيز مكاني خاص ولا يشمل بالقوانين الطبيعية مثل المفاهيم والاخلاق والقيم وغير ذلك .

ما هو الشيء بالنسبة لسواه وما هو الامر بالنسبة لسواه ؟

لنتفق اولا باننا ابناء معرفة حسية مادية تعودناها منذ الولادة وحتى قبل ذلك في الحياة الجنينية حيث الايعازات الخارجية المؤثرة على اعضاء حسّنا والتي انتقلت تدريجيا الى ادمغتنا فتم الاحتفاظ بها على شكل (ايعازات كهربائية) .

اي ان معرفتنا بالعالم قد جاءت (عبر) اعضاء حسّنا .

ان هذا الادراك لا يعني هنا على الاقل الادمان الحسي بل يعني ببساطة اننا تعودنا استقبال العالم الخارجي بهذه الطريقة والتي لا سواها لنا لمعرفة هذا العالم ولا اجد هنا مبررا كافيا رغم احترامي الشديد لفكرة الادمان الحسي التي جاء بها الفيلسوف الالماني الكبير (كانت) .. وبما ان ما نراه عبارة عن اجسام (متناثرة) ذات صفات فيزياوية وكيمياوية محددة سمحت لنا اعضاؤنا الحسية باستقبال تأثيرها فالتصقت بادمغتنا واصبحت ما يعرف بـ (الاجسام) .

انها تبدو كما لو انها مستقلة بعضها عن بعض .
هنا باب هناك صالة وذاك شارع وفي الخلف حديقة وتحت الطاولة حذاء وهكذا .
الاشياء المادية المحسوسة قد تم استلامها حسب مواقعها .
انها تبدو متناثرة على قطعة من المساحة الحجمية التي تسمح بان تمر لنا لكي نعرف انها موجودة اولا بعد التحسس بها وثانيا انها متوزعة على بساط من القاعدة الطبيعية الحسية التي بالامكان ادراكها ايضا كما لو كانت خلفية لوحية لونية ..
العالم يبدو لنا هكذا .
لوحة ثلاثية الابعاد تتناثر عليها الاجسام بطريقة عشوائية تقودها قوانين تنظم عملها حسب قوى ذاتية تحملها هذه الاجسام حسب صفاتها الفيزياوية والكيمياوية ..
لا اظن ان احدا يستطيع اكثر من ذلك ما لم يمتلك قدرات استثنائية بالتحسس المعرفي الحسي فوق ما نعرف نحن البشر ذوو الاعضاء الخمسة وحتى على افتراض وجود اكثر من حاسة لدى احدهم بطريقة غير مفهومة فتحلينا للاجسام الخارجية لا اختلاف عليه .
وهذا يعني ببساطة ان الشيء قد يكون (شيئين) او (ثلاثة اشياء) او (اكثر) .. فالجميع بحالة من :
1 . التواجد .
2 . التناثر .

3 . التواصل .

4 . القانونية الطبيعية التي تربط بعضها ببعض .

5 . القدرة على ان تصل لاعضائنا الحسية لحد اهليتها ان تصبح جزءا من ادمغتنا .. وليست في حالة من الكينونة التي تحمل عدم التواصل مما يجعلها في خانة العالم الماورائي على افتراض وجود ذلك على الاقل حاليا ..

وكما هو حال تحليلنا لـ (الاشياء) فمن الواجب تطبيق ذلك تماما على (الامور) ...

الامور كالاشياء مثلا الصدق الخير الكراهية الحب العاطفة التصور الايمان القلق التفاهم التعاطف الخوف التربص الحسد .. الخ ..

جميعها عبارة عن امور .

جميعها عبارة عن (اشياء) غير محسوسة كما في الاشياء المحسوسة ولكنها تخضع لنفس المؤشرات التحليلية التي جاء ذكرها على الاشياء قبل قليل من :

التواجد ، التناثر ، التواصل ، القانونية .

وهنا نتوقف عند امرين :

اولا : ان مواقع هذه الصفات المتعلقة بالامور ليست مواقعا خارجية في عالمنا الموضوعي المعروف بل في عقولنا نحن اي ان

تواجدها في عقولنا وتناثرها في هذه العقول وكذا تواصلها بعضها ببعض في نفس العقول حتى ان (القانونية) التي تنظمها ليست قانونية (طبيعية) هذه المرة بل قانونية (حيوية) عموما لتشمل الكائنات الحية كلها والانسانية على الخصوص طالما ان حديثنا الان عن الانسان فقط .

الامور تتواجد وتتناثر وتتواصل وترتبط بعضها ببعض في عقولنا نحن اي ان اللوحة الخلفية التي تتناثر عليها هذه الاجسام التجريدية هي العقل نفسه اي الدماغ نفسه على الاقل حتى هذه اللحظة من (الظن) بان العقل هو الدماغ .

وكما كان الشيء واحدا او اثنين او عدة .. فان الامور هي امر واحد او اثنان او اكثر ..

(الطبيعة) هنا تقف نظيرة (العقل) كلوحة تحمل اي منهما اجسامها .

الطبيعة المجسمة بـ (اجسامها) والعقل المجسم بـ (اموره) .

الطبيعة بتشخيص مواده كاجسام والعقل بتجريد اموره كمفردات .

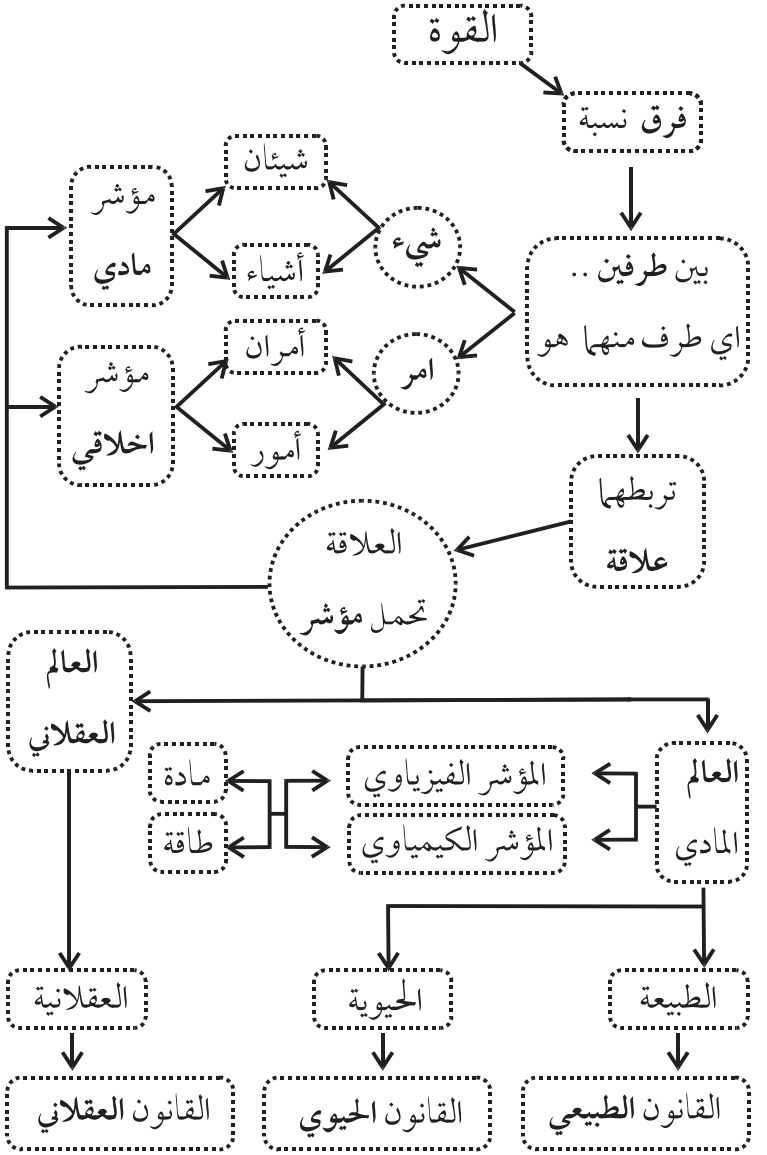
القوة
فرق نسبة
بين طرفين ..
اي طرف منهما هو
شيء
شيئان
أشياء
مؤشر
مادي
امر
أمران
أمور
مؤشر
اخلاقي
تربطهما
علاقة
العلاقة
تحمل مؤشر
العالم
العقلاني
العالم
المادي
المؤشر الفيزياوي
المؤشر الكيمياوي
مادة
طاقة
العقلانية
الحيوية
الطبيعة
القانون العقلاني
القانون الحيوي
القانون الطبيعي

الشكل السابق يتضمن بعض العناوين الرئيسية لحديثنا الا انه ليس مكتملا الا بعد توضيح اضافي .. لاحقا ..

لقد ذكرنا قبل قليل ان (القوة) عبارة عن مفهوم عقلي لا يحمل ذاته المستقلة بل يحمل (فرق نسبة) بين جسم وآخر (ماديا) او امر و آخر (عقليا) ..

بين جسم (مشخص محسوس) وبين (مفهوم تجريدي) عقلاني علىٰ ان يتوفر (مؤشر) موحد لكلا الجسمين او الامرين مع القابلية بقياسه لكي نتمكن من حساب هذا الفرق فنخرج بنتيجة وجود ما هو اقوىٰ وما هو اضعف ..

اذن القوة (فرق نسبة) .

ولقد ذكرنا ان (المؤشر) الذي جاء ذكره قبل قليل عبارة عن (صفة) معينة يتفق عليها الطرفان (جسمان او مفهومان .. شيئان او امران) فاذا كانا ماديين فيجب ان يكون هذا المؤشر من النوع المعروف علميا بالصفة الفيزياوية او الكيمياوية .. ليحسب بدقة ثم يطرح احدهما من الآخر لكي نعرف فوق القوة بين الطرفين ثم تحديد الاقوىٰ .

وقد جاء ذكر ان (الشيء) ليس بالضرورة ان يكون كلا الطرفين بل ربما يكون الطرف الاولىٰ من (معادلة القوة) جسم بينما

يكون الطرف الثاني (جسمين) .. اي ان معادلة القوة اصبحت تتمتع بشيء من (التركيب) بعد التبسيط ..

فقد كان الطرف الاول (واحد) والطرف الثاني (واحد) ايضا بينما في حالة اعتبار الطرف الثاني من المعادلة طرفين فرعيين عندها يجب اجراء عملية (جمع) لهذين الجسمين او الشيئين وايجاد حاصل جمعهما واعتبارهما جسما واحدا لكي نضعهما في الجانب الآخر من المعادلة نظير الطرف الاول او الجسم الاول الذي كان اساسا موجودا لنعيد الكرة هنا ثانية و نجعل الجسم الاول بالمقارنة مع مجموع الجسمين لنجد فرق القوة بينهما بعد تحديد مؤشر محدد يتفق مع صفات طرفي المعادلة ثم تحديد اية جهة اقوى .

ولو اتفق ووضعنا جسما واحد مقابل عدد من الاجسام المادية فعلينا عندها القيام بعمل (معقد) وهو ان نجمع ونطرح ونضرب ونقسّم كعلاقات تفاعل بين جميع الاجسام الموجودة في الطرف الثاني من المعادلة لكي نعمل منها طرفا واحدا فقط نظير الطرف او الجسم الاول الموجود اساسا بالمعادلة اي معادلة القوة مع تحديد نفس المؤشر المشترك ثم فرق القوى بين الطرفين لايجاد ايهما الاقوى الجسم الاول على الجانب الايمن من المعادلة منفردا ، امّ ارتفعت قوة الطرف الثاني بعد عمليات الطرح والجمع والضرب والقسمة الى حد انه اصبح الاقوى . ؟

ولسوء الحظ فمن الضروري التعقيد اكثر بافتراض ان طرف المعادلة الاولى بحد ذاته عبارة عن مجموعة من الاجسام وليس جسما واحدا وكذا حال الطرف الثاني وعندها يجب تصفية حسابات كل طرف على انفراد وايجاد النتيجة الموحدة بعد التعامل الرياضياتي فيما بينها من طرح وجمع وضرب وقسمة ثم ايجاد قيمة كل مجموعة من طرفي المعادلة مع توحيد المؤشر ثم الخروج بنتيجة ايهما الاقوى ..

كل هذا على افتراض اننا نتعامل مع اجسام مادية محسوسة بالقياسات الطبيعية للقوانين المتعارف عليها علميا حتى اليوم .

انها معادلات اشياء مشخصة .

ولو شئنا الان الذهاب لنظير ذلك اي الى المفاهيم العقلية وهي (التجريد) وليس (التشخيص) المادي هذه المرة فعلينا القيام بالفعل الرياضياتي ذاته تطبيقيا لايجاد معادلة قوة بين المفاهيم العقلية اي الافكار اي التجريد غير القابل للمعرفة الحسية المباشرة التي تحدثنا عنها قبل قليل والتي تمتاز بها الكائنات الحية وخاصة الانسان .. اذن لدينا امر جديد هو ان (الاجسام) كما تتفاعل في الطبيعة بآلية معادلة القوة ... فان (الافكار) هي الاخرى تتفاعل بذات الطريقة .

ان الوجود المادي المعروف كله وبلا استثناء عبارة عن مادة وما يقال عن الطاقة ليس اكثر من شكل من اشكال المادة وهذا ما هو متفق عليه بشريا ..

ولكن ما هو الوجود المادي ؟
انه الطبيعة وجميع الكائنات الحية بلا استثناء .
ومن الضروري هنا توضيح ان الطبيعة صالون نستطيع ان نضع به عدد من قطع الاثاث فاذا امتلأ ننصح بعدم اضافة اية قطعة اخرى .. بينما الوجود المادي (الطبيعة) عبارة عن صندوق لا يسمح باي فراغ .. على الاطلاق ..
انه رزمة واحدة موحدة ..
اما ما نظن او نعتقد ان الطبيعة عبارة عن اجسام متناثرة هنا وهناك لحد اننا نستطيع ان نميزها بحكم صفاتها فهذا منطق ادماني تعوده العقل الانساني والحيوي عموما لا اكثر ولا اقل .
الطبيعة كلها عبارة عن قطعة واحدة متماسكة من الاجسام التي تتخللها اجساما ولا محل بها لفراغ .. اما ما نطلق عليه الفراغ الذي نتخليه سهوا فله ايضا كينونة مادية ولكنها تختلف بالصفات الكيماوية والفيزياوية عن هذه الاجسام ولهذا (لا يوجد) تناثر وتباعد بين هذه الاجسام الموجودة حولنا وفي جميع الكون على الاطلاق ..
كل ما في الامر اننا لا نفهم علائق هذه الاجسام الا بعد فردها وعزلها ثم ايجاد القواسم المشتركة من الصفات ثم المؤشرات ثم الفوارق لنخرج بنتيجة ما دعوناه قبل قليل معادلات القوى لمعرفة الاقوى من الاضعف ..

ومن ذلك نستطيع القول ان معادلات القوىٰ التي تحدد ما هو الاقوىٰ من الاجسام المادية في الطبيعة انما هي القوانين المادية التي تشكل بكليتها هذه المعادلات .

ولو اتفقنا لتسهيل امر التوضيح علىٰ هذه المعادلات المستمرة بين الاجسام فانها هي ذاتها (المعادلات) التي تحكم (الافكار) ايضا .. وبالتالي يمكن القول ان العقل البشري بصورة خاصة يتعامل مع ذاته كما لو كان وجودا طبيعيا ماديا كاملا من حيث التقاط احد طرفي معادلة ذات معنىٰ اخلاقي ثم ايجاد طرف اخلاقي آخر كمفهوم عقلاني ايضا ثم ايجاد مؤشر مشترك ثم فرق القوة بين الطرفين ثم الخروج بنتيجة ايهما الاقوىٰ من هذه الافكار لتتشكل بذلك مفاهيم (قوية) في عقولنا نستطيع بعدها القول باسترخاء انها العادات والتقاليد والمبادئ والقيم التي اكتسبت من القوة في عقولنا ما يؤهلها ان تكون مقدسة .. تماما كقوة جاذبية الارض عند مقارنتها بجاذبية جسم صغير الكتلة علىٰ سطحها اي ان الافكار بهذه الحالة تفرز فيما بينها قوىٰ جديدة يتم تبنيها من قبل اي منا في عقله بعد ان اكتسبت حق القوة. وكما جئنا به قبل قليل من (صراع الاجسام) نكون قد دخلنا هنا (صراع الافكار) .. !

البقاء للاقوى

رغم تحفظي فلقد انطلقت نظرية داروين لتحدد خطين هما :

اولا : هناك عالم حيواني .

ثانيا : هناك زمن .

ومن هذين الخطين تبدأ (معادلة القوة) بالتأثير على عالمنا البشري فكل ما يتمخض عن قوي من مقارنته بضعيف يشكل خطوة في سلالم التطور النوعي لاعضاء الانسان .. على افتراض قبول فكرة ان الانسان لم يكن انسانا من الاساس كما هو اليوم وبالصورة العقلية الحالية .

ان اعضاء الانسان على الاقل هنا قد عاشت حالة من صراع مع ظرفها لحد يمكن القول عنه بانه ذو حدين :

الاول : هو ان العضو الذي يقع في الجانب الضعيف من معادلة القوة سيضمحل وينتهي و ينقرض .. والثاني هو كل قوي وقد استقر به الحال لاستكمال حركته مع الزمن ليجد عدوا جديدا فاذا كان قد تمكن منه فله الحق بالاستمرار بالبقاء حيا للمرحلة القادمة من تطور البشرية عبر الزمن .. والا فمن واجبه الاضمحلال والانقراض ..

ليس من حق الضعيف الاستمرار .

القوي وحده من يحق له البقاء .. ومع الزمن يستطيع ان يصادف من هو اقوىٰ منه فاذا كان الامر كان واجبا عليه الانصراف واخلاء السبيل لهذا القادم الجديد الاقوىٰ ..

انه نظام تطور عضوي باعضاء الجسم الحيواني وباعضاء الجسم الانساني ..

لا محل للعواطف بالامر .

و لكي لا نستمر اكثر بشرح هذه النقطة لانها ليست المطلوب ذكرها الان بل ما سوف يليها من استنتاج منطقي مرتبط بها وهو ان الافكار بحد ذاتها تعيش حالة (الانتقاء والتكيف) مع الزمن بنفس الطريقة التي تعيشها الاعضاء في الاجسام والاجسام في الطبيعة ..

صراع الافكار

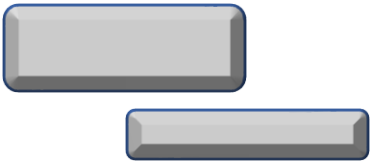

يقال صراع الانواع .
التشبث بالحياة .. (ارادة الحياة) .
اتفقنا .. اشعر بصواب كبير بهذا المضمار المتعلق بتكيف الانسان بالذات مع اصول الحياة في الطبيعة مع الزمن .. مع التاريخ .
و اقول هنا بتواضع ان النظرية ذاتها لدارون هي هي على الافكار الخاصة بالانسان ..
وذكرنا ان رديف صراع الانواع من ناحية تطور الاعضاء هو (صراع الافكار) ..

البقاء للاقوىٰ من ناحية النوع الانساني بعد الحيونة والبقاء للاقوىٰ من ناحية الاختلاق الانسانية حسب تصوري المتواضع ... انه استنتاج منطقي .

الخطوة التالية هي :

هل هو صراع ام تفاعل : ؟

لا اعرف سبب هذه القاموسية العاطفية بالتعريف .

حين مقارنة احد طرفين بآخر كمقارنة حيوان قديم باعتباره طرفا اولا في (معادلة القوة) تحت ظرف البيئة التي تحتضنه باعتبارها طرفا ثانيا في نفس المعادلة فالنتيجة هي ان الطرفين هنا يعيشان حالة من (التفاعل) بغض النظر عن سلبيته او ايجابيته ليكون الناتج ضعف هذا الحيوان ثم اضمحلال ضرورة حياته ثم انقراضه .. هذا كل ما في الامر .. ولا اجد مبررا كافيا لصيغة (الصراع) بل التفاعل الذي انتج عدم قدرة الضعيف علىٰ المضي اكثر مع القوي (الطبيعة) هنا لحد استبداله بسواه بعد انزياحه عن المسرح ..

الامر عبارة عن تفاعل معادلة حسابية :

9 – 4 = 5

الباقي الوحيد هو الـ (**5**) ..

لقد اختفت وانقرضت الـ (**4**) من الحديث .. !

وربما دخل عامل آخر علىٰ مسرح الزمن في نفس البيئة وهو (**2**) فوجد امامه الـ (**5**) ليتفاعل هو الآخر معها فيشكلان مفردة طبيعة جديدة كانت صغيرة وكبرت بالمعادلة الجديدة .

7 = 2 + 5

اذن الضيف الجديد من التفاعل الجديد هو الـ (**7**) .

اين الـ (**9**) و الـ (**4**) اللتان بدأنا الحديث بهما ..

لقد تغير الظرف بعد هذين التفاعلين .

لا يوجد صراع بالمعنى الشعري للكلمة .

الاجناس الحيوانية والانسانية تتفاعل مع الطبيعة المادية ومع ذواتها وفيما بينها تفاعلات باعداد هائلة في كل لحظة عبر كل تاريخ الوجود الحي للكون .

ومن هذه التفاعلات المستمرة يحصل التغير المستمر بلا توقف .

اما تعبير البقاء للاقوى او للاصلح فمن الضروري الطعن به ايضا لانه تعبير يمثل (مرحلة) مؤقتة من تاريخ الطبيعة او تاريخ الحيوان او تاريخ الانسان وحتى تاريخ الامم والشعوب .

لا توجد مفردات حسابية نهائية باية معادلة كونية .

فكل مفردة مثل الـ (**9**) و الـ (**7**) ليستا نهائيين في تاريخ الوجود بل هما مجرد مرحلة من مراحل التمتع بالقوة المؤقتة ولا يوجد اقوى او اصلح نهائي وبأستمرار .. على الاطلاق ..

الحركة المستمرة لا تسمح باستقطاب قوى حيوية او طبيعية او اخلاقية عبر كل مراحل التاريخ الحيوي للكون والوجود الشامل والانسان واخلاقه وحتى تقوم الساعة ..

وهذا يلخص موقف محدد هو ان تعبير (صراع الانواع) انما هو (تغير الانواع) واذا اردفنا بالحديث لما سبق فيما يتعلق

بالاخلاق الانسانية فمن الصواب القول ايضا ان هناك (تغير الاخلاق) وليس (صراع الافكار) .. ولكن حين يكون الحديث مستقبلا بمناخ (ليس علميا) بما يكفي فلا بأس ان تقال هذه الالفاظ المطاطة .

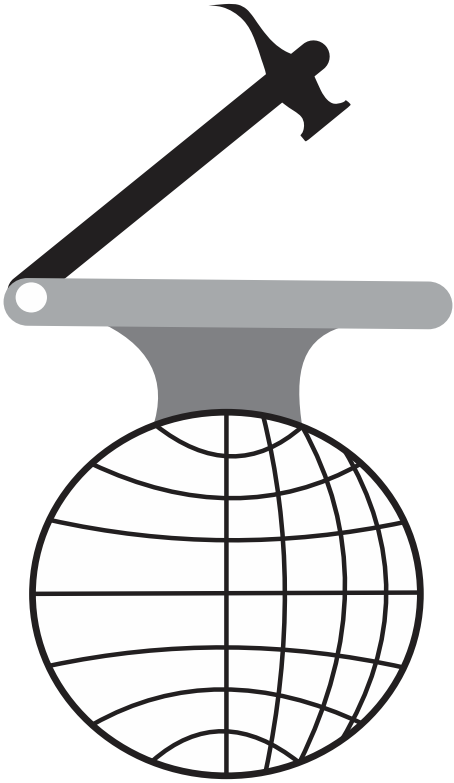

معادلة القوة

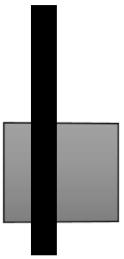

انها حالة من تنقل مستمر بين مفردات طبيعية (اجسام) وكذا بين افكار حيوانية وانسانية ابتداءً من الذات وحتى التواصل القطيعي مع الاخرين لحد فلسفة اقامة الامم وتشكيل الشعوب ثم ذوبان الجميع فيما بعد بشعب عالمي واحد وحكومة عالمية واحدة .

ان ما يبدو لنا متناثرا من الاجسام المادية في الوجود الطبيعي وما هو متناثر من الافكار العقلية لدى الانسان هو حالة من تفاعل مستمر يؤدي لـ (حركة) ومن هنا يبرز لنا سؤال خطير للغاية وهو :

هل ان اختلاف نسب القوىٰ بين هذه الاجسام هو (سبب) الحركة الوجودية (الطبيعية والحيوية والعقلانية) ام العكس اي ان الحركة بحد ذاتها هي سبب وعلة تفاوت نسب القوىٰ ؟

سؤال سيكون الجواب عليه فيما بعد ؟

الوجود المادي جسيمات متناثرة تبتعد و تقترب بانسجام مع الزمن .. انها تبدو مستقلة بعضها عن بعض الىٰ حد اعتبار اي منها طرف معادلة مع الجسم الآخر فيضطران ان يقيما علاقة ثنائية كما لو كانا مستقلين عن بعضهما فوق لوحة مجسمة من الوجود الطبيعي المادي للاجسام الآخرىٰ .

هكذا يبدو الامر للوهلة الاولىٰ .. اما الاكثر دقة فهو ان هذا الجسم مع سواه عبارة عن مجموعة اجسام تتوزع علىٰ كل المكان المادي لتتقاسمه من حيث التمايز الفيزياوي والكيمياوي بحيث ان علاقة اي جسم بجسم كما جاء قبل قليل بمثالنا حول وجود جسمين فقط علىٰ لوحة الوجود المادي الطبيعي (مسألة مستحيلة) ..

لماذا ؟

الجواب هو انه لا يمكن تصور جسم واحد في العالم المادي وهو يعيش حالة من العلاقة القانونية الطبيعة مع جسم آخر بمعزل عن باقي الاجسام المتناثرة المحيطة بهما ..

الجميع في هذه الحجم المكاني يعيشون زمانا متواصلا من العلاقات التبادلية بالتأثير وبلا توقف ولهذا فمن المستحيل القول ان جسما واحدا يمكن لنا تصور وجوده بمعزل عن (كل) ما عداه من الاجسام ..

العلاقات بين الاجسام اذن عبارة عن معادلات بخطوط لها قيمة هندسية بثلاث محاور فقط هي :

1 . التوازي .

2 . التزاوي ..

3 . التقاطع .

اما (التوازي) فهو المضي بالجمع بالعلاقة بين اي جسم و (جميع) الاجسام المحيطة به .. (والتزاوي) هو ان علاقة هذا الجسم بمعادلة علاقته بهذا المحيط تعتمد على (الزاوية) التي يتعامل بها مع سواه في الفضاء المادي وبجميع الاتجاهات القطرية المعروفة بشريا .. والمحور الثالث هو (التقاطع) حيث تحويل مسارات الاجسام بعد اصدامها بعضها ببعض كما هو الحال بالنسبة للافكار حين تصدم بعضها ببعض مما يجعلها تغير مساراتها هي الاخرى .

من هذه المحاور الثلاثة بالعلاقة الحسابية نستطيع باطمئنان القول انه لا يوجد اي جسم مادي متشخص في الوجود وبالامكان التحسس به من خلال اعضائنا او سواها من الوسائل

العلمية الا وهو مربوط بشبكة هائلة من العلاقة الحسابية الثلاثية التي جئنا عليها قبل قليل .

والان .. ما هو حجم هذه الشبكة ؟

الجواب .. الوجود المادي كله .

السؤال .. وما هو تأثير هذا الجسم الذي نتحسسه ونشخصه بالنسبة لـ (جميع) ما في الوجود من مادة ؟

الجواب : تأثير حسابي (موجود) ... ضئيلا كان او كثيرا او مذهلا بقوته .. وماذا يعني ذلك .. ؟

يعني ببساطة ان له تأثيرا (ما) من الناحية الرقمية ما لا يمكن على الاطلاق اعتباره (صفرا) ..

لا يوجد شيء او امر جسما او فكرة مهما كان تافها بنظر البعض او صغيرا .. مثل قلامة ظفر الا ولها تأثير حسابي (يتناسب) مع قوتها الفيزياوية والكيمياوية في الكون كله ..

لا يوجد في العالم المادي اصفار .

لا توجد فراغات في العالم المادي .

كل جسم حينما يتشخص عندنا نحن كبشر مثلا فهو يعيش حالة مؤقتة من التشخيص الوجودي (مع زمنه) وسوف يتغير بعد اية وحدة زمنية من حيث قوة تأثيره ..

انما المهم الاعتراف بوجوده وبمرحليته وبتأثيره .. ولا يمكن الغاء اهميته ابدا ..

ان اي جسم مادي عبارة عن مرحلة مؤقتة من التشكيل الزمكاني المتناثر في اجزائه مع استمرار مطلق بالعلاقة الحسابية وفق محورية ثلاثية حسب نظام شبكي متناغم متواصل لا يسمح باي فراغ وجودي ولا استثناء حسابي .

ما كان جسما كبيرا كالجبل فَلَهُ علاقاته مع الكرة الارضية التي استقر عليها والاشياء والاجسام المحيطة به اثناء حياته ومع الغيوم التي تمر عليه ومع الحيوانات التي تتحرك على سفوحه فاذا تبدل الامر وتعرض هذا الجبل لانفجار بركان بحكم علاقة كانت له مع الكرة الارضية وباطنها و فقد جزءا من كتلته وتحول لهضبة بسيطة ليست بذات القيمة التي كان بها يوما ما فلا بأس انه الان هضبة ولها كتلتها .. في حين ان بعض (غباره) الذي انتشر بعد انفجاره قد تطاير لعدة كيلومترات في مواقع اخرى قريبة او بعيدة منه يعيش هو الاخر الان حالة جديدة لم تكن به قبل الانفجار وهي استقلاله عن الجبال وتأثيره وعلاقاته بل انتقل الان ليشكل علاقات جديدة تتناسب مع كتلته وصفاته الاخرى مثل ان يكون على ورقة شجرة فيتبادل معها الجاذبية وربما يحجب عنها جزءا صغيرا جدا من اشعة الشمس وما الى ذلك .

المهم بالامر ان حبة الغبار هذه التي كانت يوما ما جزءا من الجبل اصبحت بوضع جديد .. وهو وضع لا يمكن اعتباره (حقيرا) بل يمكن اعتباره (ضئيلا) ..

الوجود المادي لا يحمل ولا يحتمل من الناحية الاخلاقية اية ضعة او تفاهة .. الجميع منسجم مع سواه بطريقة حسابية مذهلة التشكيل والاستمرارية .

ما اضفاه الانسان من تعريفات على العلاقات الحسابية شعر .. و مطاطية تسمح له بالمدح والذم اكثر مما تسمح له بالدقة والامانة .

انه تاريخ البشرية العاطفي .. المريح احيانا على حساب العلم .

اذن :

ما يبدو لنا جسما مستقلا في زمن ما هو في حقيقة الامر عبارة عن جسيم يتحرك ضمن شبكة كونية مادية لا تستثني اية قطعة بهذا الكون ومهما امتد بعدها بالسنين الضوئية عن اعضائنا الحسية .

انا لست بحاجة ان اعرف الان نهاية الكون المادي هذا قدر ما عليّ ان افهم مبادئ عمله (ضمن حدودي) .. والقاعدة هي هي سيما ان الحديث عن هذه النقطة بالذات ستدفع بنا لمناقشة الماوراء (الميتافيزيكيا) التي يجب اثباتها بآلية (غير مباشرة) وهذا ليس محل حديثنا الان . وهكذا نستطيع السير قدما نحو الباب المُناظر لما تحدثنا به قبل قليل وهو ارتباط العالم المادي وقوانينه بالعالم العقلاني وقوانينه هو الآخر .

ان كل ما مضى من رسم الاجسام في حجومها الزمكانية لفهم وجودها وتناثرها وتفاعلها وشبكيتها وحسابياتها وتأثيراتها و محاور علاقاتها الثلاث (التوازي والتزاوي والتقاطع) في كل الوجود العقلي الانساني عبارة عن صورة طبق الاصل مما يحصل في العقل البشري ..

واكرر هنا العقل البشري ..وليس العقل الانساني المنفرد .

الجبل هو العقل .

الجبل جزء من المادة الكونية كلها .

ذرة غبار الجبل لها علاقة بكل ما في الوجود المادي ولها تأثير لا يمكن الغاؤه . ولو اتفق ان ازيحت هذه الذرة من الغبار على ورقة شجرة في جزيرة نائية في المحيط الهادي دون علم احد بها فانه المستحيل ..

انها موجودة .. وهي مؤثرة حتى على ابعد المجرات في الوجود الكوني ولا يمكن ان تكون (صفرا) ..

الوجود كله عبارة عن ذرات تتناقل الموقع بزمانها ومكانها مع علاقاتها الحسابية ..

اما لماذا حددت الانسان كمفهوم وليس الانسان الفرد فلأن الانسان الواحد عبارة عن هذا الجبل او هذه الذرة في الوجود العقلاني .. والاوسع من ذلك في الوجود الحيوي ..

لا يمكن ان يعتقد انسان ما انه عاش ومات دون تأثير ..
انه كذرة غبار الجبل .. كانت وتحولت وتغير موقعها وزمانها .
الجميع في حزمة واحدة .
ان ما نطلق عليه (عقل) .. بالنسبة لك انت بالذات واقصد به عقلك هو ليس مجرد حركة عابرة في تاريخ العقل البشري بل في تاريخ العقل الحيوي ولا مجرد صفر بكل ما مر به من تاريخ ذكريات و مبادئ وعلاقات تواصلية مع ذاته وسواه من الاخرين والطبيعة والله جلت قدرته بل هو جزء ايضا من منظومة كونية عقلية تترابط فيما بينها ترابطا لا يمكن انفكاكه او تجاهله او الغاؤه قدر ما هو جزء من هذه (العلاقة التبادلية) مع سواه من عقول جميع الكائنات الحية .
لا تعتقد ان موتك قد امات معك تأثيرك عندما كنت حيا ولا تأثيرك فيما بعد موتك حتى .. انه انتقال من مرحلة لاخرى .. لقد مارست ومورس عليك تأثير من الافكار الاخرى في عالمك الاجتماعي مما اثراك واثرى التجربة الغيرية للمحيطين بك فاذا ما متَّ فقد تركت اثرا ما .. مهما كان ضئيلا لا يمكن ان يكون تافها او حقيرا بحساباتي الرياضياتية .
ولنفترض انك كنت جبلا واصبحت ذرة بتأثيرك على الاخرين ثم ماذا ؟ ففي الحالتين لديك (تأثير) لا يمكن ان يكون (صفرا) .

وبصرف النظر الان عن (جسدك) الذي تحول هو الاخر لقطعة من مادة مشخصة سوف تتفسخ لمكوناتها العضوية وسوف يكون لها هي الاخرى تأثيرها على العالم الطبيعي المادي فان افكارك عندما كنت حيا لابد ان يكون لها تأثير على احد واقل ما قدمته انك ولدت و توفاك الله جلت قدرته بعد ولادتك مباشرة ويعني هذا انك قد تركت اثرا على والدتك ..

وكما تتحول ماديا بعد موتك لحالة اخرى عضويا وهي ما تزال في حدود (المادة) فان افكارك هي الاخرى لن تموت بموتك بل ساهمت في حياتك بتأثيرها وانت حي وسوف يبقى تأثيرها بعد موتك فاعلا على سواك بـ (اثر رجعي) ..

لا يمكن ان تكون صفرا وقد حملت عقلا .

ولا يمكن ان تكون صفرا وقد حملتَ كتلة .

كلاهما خالد بخلود العلاقات الوجودية (الطبيعية والحيوية) .

ولهذه النتيجة شيء من ارتباط بالقوة التي لديك وما يحسب لك بالامر هو ان تملك قوة ولكن بمقدار اقل ربما من سواك او اكثر من سواك بمرحلة ما وقد تغير الامر ... فلا بأس .. هي الحياة .

وباختصار فان عالم الافكار كعالم الاجسام .. له ايضا ذات التركيبة والعلاقات ..

الافكار الانسانية تتبادل و تتعزز و تتقاطع خلال الزمن .

هي كالاجسام مع سواها تتوازى تتزاوى وتتقاطع .

التاريخ الشخصي لاي منا جزء من مجموع التاريخ العقلي للبشرية بل جزء من التاريخ العقلي للكائنات الحية جميعا .. والجميع يتفاعل بمعادلات القوة فيما بينها بلا توقف ..
تلقيح مستمر .. وولادات مستمرة ..و وفيات ... مستمرة بالافكار . !
ان تصنيف الافكار حسب اللغة التقليدية يعيش حالة من التعسف الجديد .. فهي خاضعة لحد كبير للغة الشعراء من حيث المرونة وقلة الدقة ..
انها نوع من الولدنة اللغوية السائدة لدى جميع شعوب الارض وجميع الامم وعبر كل التاريخ .
لا توجد افكار تافهة وافكار عظمية ..
لا توجد افكار سلبية وافكار ايجابية .
لا توجد افكار سلمية وافكار حربية .
لا توجد افكار مؤمنة وافكار كافرة .
لا توجد افكار بريئة وافكار اجرامية .
اما جاء الحديث ووضعنا لها من صفات قيمية فللتوضيح فقط .
انها مجموعة من (كون افكار) تتبادل فوارق القوى بين حين وآخر بعضها لبعض او بعضها ضد بعض حسب قوانين رياضيات زمانية مكانية .. اي مع (ظرفها) وهذه هي الحقيقة .
الجبل اكبر مليون مرة من الذرة التي انفصلت عنه .

الفكرة العظمية اكبر مليون مرة من الفكرة البسيطة التي تفرعت عنها .

الذرة (س) ..قوة الجبل تساوي (مليون س) .

قوة الفكرة التافهة (ص) .

قوة الفكرة العظيمة (مليون ص) .

لا يستحق الجبل الثناء ولا تستحق الذرة الاهانة .

لا تستحق الفكرة العظيمة التقديس ولا تستحق الفكرة التافهة الاساءة . فالرياضيات .. رياضيات .

نحن من نعطي لهذه الارقام والاعداد موكبها الروماني المهيب او ندفع بها لحضيض العبيد .

لا يوجد حرٌّ .. كي لا يوجد عبد ..

لا تقتل عبداً .. كي لا تخلق رباً ...

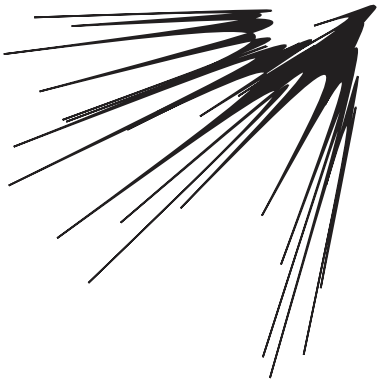

العلاقة و الصبر

التأني ...التحفظ ... التذمر .. الانزعاج .. الاشمئزاز .. الاحباط .. اليأس .. القنوط ... الجزع .. الانهيار .. الانتحار .. التعبيرات اللفظية السابقة توشك ان توفر لنا قاسما مشتركا هو التسلسل السلبي بانفعالات انسان ما في حالة (انتظار) امر ما بدأه و يريد انهاءه ..

انسان يفكر .

برنامج ذو بداية على امل نهاية .

مصادر تتطلب معالجة بوسائل محددة مع الزمن لتحقيق هدف .

الانفعال يتنقل بين هذه المحطات بالتسلسل في حالة من ثلاث احتمالات :

اولا : اما ان العملية اخذت وقتا اكثر مما يجب .

ثانيا : ان الشخص الذي يرى المشهد في حالة عجالة على حساب النظام الطبيعي الانسيابي لتحقيق الهدف .

ثالثا : كلا السببين السابقين .

ولتحليل ذلك علينا بتفحص الامر من خلال ثلاثة امثلة :

اولا : على المستوى الحسابي :

(9 + 5) – (6 – 2) + (4 + 4) = المعادلة الاولى .

فاصلة مؤقتة للمعالجة ..

(14) – (4) + (8) = المعادلة الثانية .

فاصلة ثانية مؤقتة للمعالجة ..

(10) + (8) = المعادلة الثالثة .

فاصلة ثالثة مؤقتة ..

الناتج النهائي لهذه العملية فقط هو :

(18) . ..... (الهدف) .

من المثال السابق يتوضح لنا ان لدينا موضوعا مجزءا لوحدات اصغر نسبيا ولكي نحصل على العدد (18) علينا معالجة ثلاث قطع تحمل في حد ذاتها عامل التجزئة (الطرح او الجمع) .. فتم ذلك ثم انتقلنا لمرحلة جديدة هي ان ابناء المعادلة الاولى ليسو ا كما كان آباوهم بعد المعالجة الحسابية وتصفية ما بينهم .

ثم الحقنا ذلك بفاصلة ثانية ثم معادلة ففاصلة ثم ناتج نهائي واحد ك (هدف) لهذه المغامرة فقط ..

اما لماذا اكرر انه الهدف هنا (18) ليس هدفا نهائيا لانه بحد ذاته بعد تكوينه مباشرة سيتحول هو الآخر لـ (جسم) جديد في (عالم المادة الطبيعي) او (فكرة) جديدة في (عالم العقل البشري) آخذا موقعا الجديد مع زملاء جدد من اجسام او افكار تحت مناخ معادلة قوة حسابية جديدة وهكذا ..

ثانيا : على المستوى الطبيعي :

حين يتفاعل جسما ماديا ما في عالمنا مع سواه وضمن نفس الشبكة المترابطة فانه بواقع الامر عبارة عن (رقم) او (شبه رقم) اي اما ان يكون (**7**) مثلا او ان يكون (**3 +4**) لو اردنا لانفسنا ان نربط المستوىٰ الحسابي بالمستوىٰ الطبيعي من التشبيه لمجرد التوضيح وبذلك نحصل علىٰ جسم يتعامل مع جسم آخر و عدد من الاجسام الأخرىٰ .

تبدأ هذه الاجسام بالتفاعل البيني فيما بينها ولكي يتم ذلك (يجب) ان يأخذ الامر (بعض الزمن) ثم يتحول الناتج الكلي لهذه الاجسام لمنظومة تبدو لنا جديدة بعد سلسلة من التواصلات والتفاعلات الطبيعية لجسم جديد او منظومة مادية جديدة من رحم ابنائها كما جاءت الـ (**18**) من رحم سواها .

الامر تبادل علاقات طبيعية حسب قوانين دقيقة غير قابلة للمناقشة حسابيا مع (زمن) يجب ان يتوفر لتحقيق ذلك .

ثالثا : على المستوى العقلاني :

ما حسبناه قبل قليل عبارة عن :

أ .. لدينا عقل انسان .

ب .. فكرة معينة تقع بين (أ) و .. (ب) في عقل هذا الانسان .

ج .. تجمع هذه الفكرة عددا من (الارقام) او (الاجسام) التي يحمل اي منها عددا من اجزاءه التي تكوّن تشخيصه المؤقت في عالم الزمان والمكان .

د .. تبدأ الفكرة بالتحقيق عبر (سكة زمنية) من التنفيذ على مراحل .

هـ ..تتضمن هذه السكة عملية معالجة حسابية بين صفات قوى نسبية حسابية لتحقيق (قوة) .

و .. هناك (زمن) ضروري جدا لتحقيقها .

ز .. الهدف النهائي اكمال الفكرة عند النقطة (ب) .

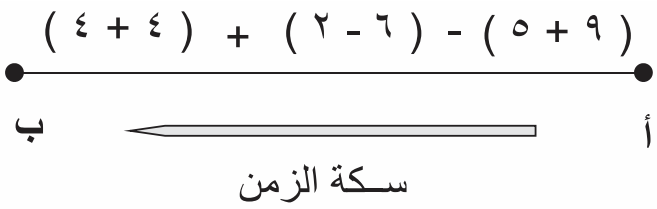
(٩ + ٥) - (٦ - ٢) + (٤ + ٤)
أ
ب
سـكة الزمن

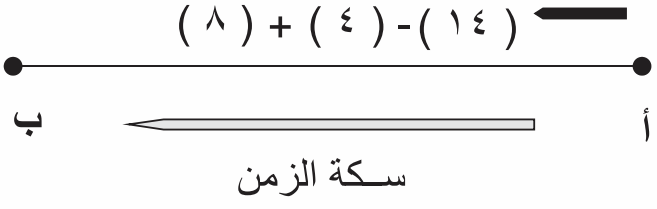
(١٤) - (٤) + (٨)
أ
ب
سـكة الزمن

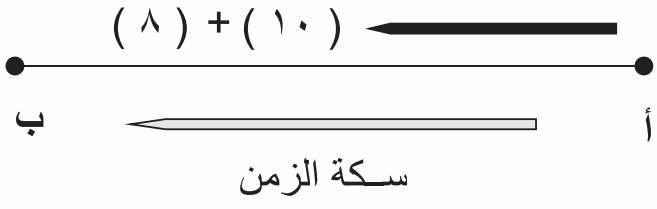
(١٠) + (٨)
أ
ب
سـكة الزمن

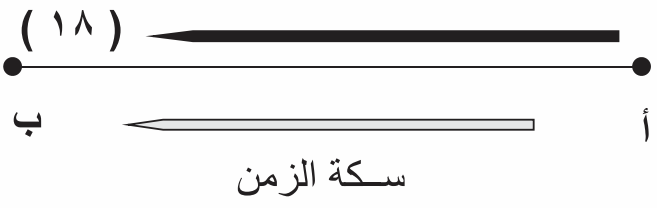
(١٨)
أ
ب
سـكة الزمن

اذن تحققت (فكرة جديدة) من مجموعة افكار سابقة لها على ان يمر الجميع بعملية حسابية تتغير كمعادلات حسب فواصل (زمنية) جبرية .

ومن هنا نستطيع استنتاج ما يأتي :

1 . ان الانفعالات التي ادرجناها في بداية هذا الفصل (حيث التذمر من الانتظار) كانت مقدمة لتأكيد اهمية العاطفة الانسانية غير المنضبطة عموما حول (الانتظار) كأساس عمل لانجاز هذه المعادلة الخطيرة .

2 . ليس في الوجود المادي او الحيوي او العقلاني من الناحية الاخلاقية اي هدف يمكن تحقيقه دون احترام امرين :

اولا : حسن المعالجة .

ثانيا : الزمن .

اما حسن المعالجة فهو العامل الاول الضروري في مضمار (الارادة الانسانية) لتحقيق حسابات دقيقة اثناء عملية انجاز الهدف بمعنى لو عدنا ثانية للمعادلة الحسابية الاولى التي بدأنا بها الحديث عن (المستوى الحسابي) فيجب ان تكون معالجتنا منطقية صحيحة وليست خطأ فمثلا عندما نريد ان (نربط) الـ (6) بـ الـ (3) فيجب ان نعرف بالضبط نوع العلاقة ولتسهيل امر ما ادعوه معالجة منطقية او حسابية يجب تحديد نوعها اي هل هي جمع ام طرح ام ضرب ام قسمة .. ؟

فليس مجرد ان تضع الارقام على سكة الزمن لتأتيك النتيجة بما يرضي المنطق العقلاني .. بل يجب ان تختار لها العلاقة المناسبة .
ثانيا : الزمن وهذا ما يجب احترامه في اية عملية من هذا النوع طبيعيا حيويا او عقلانيا اخلاقيا ..
فمن غير المنطقي ان تقفز على عملية حسابية لاحقة او العكس ان تتأخر على ما هو سابق .. فالتسلسل المنطقي ضروري و لابد من احترام (زمن التأخير) هنا ..
لا يمكن للمتواليات بالرياضيات الا الانسيابية حسب الزمن ومن غير المنطقي القفز على رقم دون سواه لمجرد السرعة بتحقيق الهدف .. ولهذا استنتاج مهم جدا هو :
ان اية فكرة اخلاقية تدور في عقل اي منا عليها ان تأخذ (زمنها الكافي) من التحقيق عبر معادلة حسابات القوة لكي تتحق الفكرة بآلية سليمة تصلح لانسان منطقي ناضج ..
ان ما دعوناه قبل قليل البدايات الانفعالية للكثير منا مثل التذمر و الانزعاج وحتى اليأس وسواها انما هي تعبيرات عاطفية يريدها الانسان (ارادة) بصرف النظر عن الناموس المنطقي لتحقيق اهدافه .. فما قيل بالصبر يجب ان يكون حقا .
الصبر الذي نطق به الكثيرون من العقلاء يستحق المناقشة حين نرفعه حد التشريح الفلسفي .

انه ليس مجرد فضيلة اخلاقية ينادي بها الكثيرون وخاصة اصحاب الديانات السماوية الخيرة وعلى رأسها الاسلام الحنيف بل هي عملية رياضياتية جبرية تؤدي لنتيجة منطقية سليمة .

اما التقديم والقفز على سكة الزمن لمجرد السرعة بحد ذاتها فعبارة عن نوع من (الولدنة) النفسية . .. و انا لا اشك بحسن نية الكثير ممن يستعجلون الامور لتحقيقها قبل اوانها وبضمن ذلك انا شخصيا وفي كثير من الاحيان وما زلت ، الا ان ذلك خروج غير ناضج عن المعادلات الحسابية التي يخضع لها الهدف من اجل تحقيقه .. فمن اراد مثلا ان يحقق الحصول على شهادة جامعية عليه امران : اولا حسن المواظبة على الدورس لكي ينتقل من مرحلة للمرحلة التالية بمعنى ان يمضي ايجابيا تحت متطلبات المناهج والاساتذة بصرف النظر عن (عبقريته) في اي مجال آخر .. !

ثانيا : ان ينتظر .. ببساطة .. ان ينتظر عدد من السنوات لتحقيق ذلك فالامنية وحدها والطموح وحده والعاطفة وحدها لا تكفي للحصول على الشهادة الجامعية وفق المعايير المعاصرة الا من خلال المرور على سكة الزمن الحسابية الخاصة بهذه الشهادة (على افتراض عدم وجود وساطة تقلب موازين حديثي .!).. انه حسن المعالجة والزمن المطلوب .

اكثرنا يدعو انتظار المطلوب منه لتحقيق هدفه .. صبرا ..
وما مقدار هذا الصبر ؟
لا توجد مقاييس علمية باعتباره انفعالا عابرا لا يتشابه به اثنان من البشر .. وباعتبار لفظة (الصبر) بحد ذاتها من الشاعرية والقدم ما تستحق الاحترام ..
الصبر حينما يكون مؤلما ... خرافة ..
لا مبرر للصبر حينما لديك (مشروع) يستحق زمنه ومعالجته الذكية .
لا يمكن اغفال (سكة الزمن) الخاصة بالانجاز ..
وكما الطبيعة امينة بتحقيق ذلك من خلال قوانينها وكما الكائنات الحية امينة بذلك على الانسان التخلص من لوثة الغرور بل عليه الاتكاء على قوة العقل ..
الانتظار افضل تعبيرا .. من الصبر .
وهذا الانتظار اجباري وعلى من يريد انجاز امر ما ان يفكر بالانتظار كما يفكر بالهدف .. فهما قطعة واحدة من مشروع هندسة الانسان المنظمة للتفكير بل وحتى الخير .
ان بعضا من مراحل تحقيق اهداف انسانية معينة في عقل اي منا تبدو كما لو انها (سلبية) اي عرقلة او تأخير ..
من قال ان عملية القسمة ليست جزءا (ايجابيا) من عملية الضرب ؟

حينما يكون لديك (**8**) و (**2**) و (**6**) .. فلا تبالغ بالتفاؤل لانك تمتلك هذه الارقام جميعا ..

لماذا تعتقد ان عليك ان تجمعها جميعا لتصبح (**16**) ؟

لماذا لا تعترف ان القانون الطبيعي لنهاية طبيعية هو ان تقسم الـ (**8**) على (**2**) فتخرج بناتج (**4**) وعندها لك الحق ان تجمعها مع الـ (**6**) لتحصل على (**10**) وليس (**16**) .. استحقاقك هو (**10**) وليس (**16**) .

اما اذا شئت ان تقفز على المعادلة الطبيعية لتحصل على الـ (**16**) فعليك ان تدفع ثمن ذلك بطريقة او باخرى بعد ان تلاعبت بالقانون الطبيعي للرياضيات الاخلاقية المنظمة تماما في العالم الطبيعي ايضا .. ليس الامر اخلاقيا كما لو كان سرقة بل هناك ما يجب عليك دفعه لكي تتلافى عملية القسمة العرضية هذه بتحقيق الرقم الناتج الاكبر .

ان صبرك على انتهاء العملية ليس الا انتظارا ضروريا .

ان اية عرقلة ليست سلبا اخلاقيا يستحق التذمر والاشمئزاز و الخيبة واليأس وما الى ذلك من قاموسيات علم النفس السلبي الا اذا شئت انت وبمحض ارادتك ان تعيش كابوس طموحات غير منطقي سيؤدي بك لاحقا لاضطراب نفسي او عقلي .. و انت حر .. و كل ما في الامر ان انتظارك ضروري وان المعالجة

الحسنة والزمن الكافي ضرورة جبرية رياضياتية اكثر من كونها ترف نفسي تحاول ان تمارسه وقت الفراغ ..

2 – 4 – 6 – 8 ... الخ .

لكي تصل الـ (**8**) .. عليك المرور على ما قبلها مهما كانت بدايتك الـ (**2**) .. هكذا هي الحياة .

انا لا انصح ولست بمحل تسول طلب موافقة .

انها الرياضيات ..

من يحاول مخالفة ذلك انما يعيش حالة من التمرد .. وقد يكلفه ذلك قلقا مع تحقيق اهداف عرجاء .. فلا هو بالسعيد ولا هو بالناجح ..

السبب يعود الى (الصبر) . !

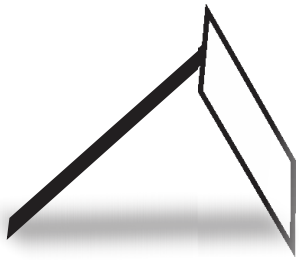

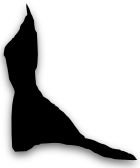

الصبر

الصبر فضيلة .

الصبر بالتعبير التقليدي انتظار حسابي وليس عاطفة ..

انه وجوب تحقيق هدف لو شاء الانسان العودة للطبيعة وقوانينها والحياة الحقيقية وقوانينها .

لا ترف بالامر .

السيطرة على الذات الانسانية لمعرفة ذلك والتيقن منه والعمل به والتربية عليه والاستمرار له .

ان اية عواطف بهذا الشأن مقبولة ايضا في حدود الضغط الذي قد يعانيه الانسان احيانا .

لا تهمني الرياضيات الان كهدف .

ما يهمنا هو (شقيقي الانسان) من كل ما مضى وما سوف يأتي من حديث فنحن اسرانا .. ونحن ابناؤنا .. ونحن تراثنا عادة ..
اما لماذا التشدد على الصبر ؟
ليس لمجرد اعادة تنظيم الافكار والاعمال في عقولنا فحسب بل من ان هذه العملية بحد ذاتها تؤدي لاعادة ضبط ايقاع الحياة بطريقة تسمح بالمنطق ان يأخذ دوره وبالتالي هي اما (توازن) او اعادة توازن .
الصبر خير .
وما عدا ذلك نوع من الشر الذي يسمح بالانحرافات المنطقية في قانون الطبيعة و القانون النفسي للانسان السوي .
المحاولات المستميتة من قبل الانسان لتسوية اهدافه بجداول غير متسلسلة لرغبة القفز على الوسائل نوع من الشر الداخلي على الذات الانا ايضا .
الصبر موسيقى ايقاع تنظيم جوقة ...
الخير ان تكون منطقيا رياضياتيا لاعادة التوازن بالقانون النفسي للانا فيك حينما تكون حيا فاعلا في الحياة .. اما انت وبعد الموت فان الطبيعة التي ارتبط بها جسدك ستأخذك نحوها .. نحو العمليات المنطقية الطبيعية ليستفيد منك غيرك كما استفدت يوما ما انت قبل ولادتك من سواك .

لقد ذكر القرآن الكريم الصبر بتمجيد كبير واعُيد ذكره مرات عديدة الى حد ان (الله مع الصابرين) .

الله جلت قدرته ..

مع ... (حسن معالجة وسطية لمفردات معادلة القوة) .

الصابرون .

اي مع الصبر ..

ان الله ... لا يؤيد الصبر و الصابرين فحسب بل هو قوة دفع منطقية رياضياتية للتفعيل الموجب حسابيا باية معادلة تمتاز بسيرها على سكة الزمن ضمن ظرف المعالجة الاكثر نجاحا .

ان الله الموجود في عليائه .. قوة .

ان الله القوة .. بل القوة المطلقة في الماوراء لا تؤيد شفهيا معادلة القوة حتى نهايتها فحسب بل .... كما يبدو هي داعمة !

اي انها (اضافة) .. اي انها ترفع القيم الحسابية للارقام التي جئنا على ذكرها قبل قليل من حيث لا نحتسب ..

الغرابة بالامر .. انها تضيف الايجاب كميا ونوعيا لمعادلاتنا الحسابية باي نشاط طبيعي او حيوي او عقلاني اخلاقي لدى الانسان ..

ولو اعدنا النظر باية معادلة سابقة طرحناها كما هي لوجدنا ثلاثة عوامل لتحديد نجاحها :

الاول : قيمة الارقام الحسابية .
الثاني : المعالجة الوسيطة الصحيحة .
الثالث : الزمن المستغرق بتحقيق ذلك فلا اقل ولا اكثر .
الله جلت قدرته .. هنا ..
لا استطيع بجرة قلم ان اوؤكد او انفي هذا التدخل الماورائي المطلق بالامر ولكنه القانون الالهي الذي يساهم بـ (دفع) العملية الحسابية طالما اتخذت سلسلتها .. بالمعالجة والزمن السليمين .
التدخل الالهي هنا يقوم بما يأتي :
اولا : اضافة ارقام لم تكن موجودة في معادلاتنا من الاساس .
ثانيا : تأخير او تعجيل زمن المعالجة الحسابية في الوسط .
ثالثا : تغيير نهايات المعادلات نحو اهداف لم تكن محسوبة بدقة كافية من قبل الانسان وحتى الطبيعة .
نعم .. اتفق مع من يقول بـ (افتراض) ذلك .. اي بافتراض هذا التدخل الغامض غير المحسوس ولكن هذا السؤال سيترك الان لفصول اخرى وربما بكتاب آخر لاثبات ذلك من خلال (البرهنة الاستدلالية) وهذا ليس محل حديثنا الان ..
فمثلا : (**5**) + (**2**) = (**7**) . (مع الاخذ بنظر الاعتبار زمن اية علامة حسابية مذكورة بالمعادلة السابقة وفواصلها المتمثلة بـالـ (+) و الـ (=) ..
فاذا تم ذلك فعلا .. فالنتيجة (**7**) ..

انها النتيجة العادلة لطرفين (رقمين) ارتبطا بعلاقة ما (الجمع) فتفاعلا بطريقة او باخرى لينتجا بعد (مدة من الزمن) ناتجا معينا هو الناتج (الحق) ..

هو الناتج (الخير) .

هو الاستقرار مع ركب الرب في خيره المطلق .

هو المعالجة المنطقية مع احترام زمن اكتمالها ..

هو المباركة الربانية بالرياضيات الكونية للعلاقات القانونية الاشمل في كل الوجود .

الصبر جزء من انتظار ماورائي ..

الصبر فضيلة في هذه الحال ..

ومن الضروري القول أنّ هناك فرقا كبيرا بالتعبير الانساني التقليدي مثل : تأخير ... تقديم .. عجالة ... تأني .. وجميعها وما شابهها يدخل ضمن نفس الحيز من العاطفة غير المنضبطة .

انها تعابير بشرية لمجرد وصف الانحراف عن صواب اية معادلة قوى بين اي جسمين او اكثر او اية فكرتين او اكثر في الوجود الطبيعي او الحيوي .. وخاصة الاخلاقي منها ..

التأني المبالغ به في المعادلة انحراف .

التسرع بها انحراف .

التخلف عنها انحراف .

هي كما يجب ان تأخذ زمنها الكافي في حالة توفر المعالجة السليمة واقصد علامات العلاقات الحسابية الواقعة بين المفردات (الطرح والجمع والضرب والقسمة وسوى ذلك من زوايا العلاقات الهندسية المعقدة) .

كل ذلك ينطبق على ما نفكر به من افكار يراد لها ان تتفاعل لتنتج افكارا اعلى من آبائها .. شأنها شأن تركيبنا للاجسام الجديدة من الاجسام القديمة .

حينما تم معالجة التراب مع مواد اخرى كيمياويا انتجنا الاجهزة الالكترونية الدقيقة التي لم تخرج من آبائها لولا حسن معالجة التفاعل مع الزمن الكافي للانتاج .

الصبر الوحيد المطلوب هنا هو انتظار كمال المعادلة الحسابية التي تربط المفردات الاولية لاثبات (وجود) قوة جديدة فرضت نفسها .. انها القوة .

قوة الاختيار الصحيح للمفردات الاولية وقوة اختيار المعالجة الصحيحة فيما بينها وقوة انتظار الزمن الكافي للانجاز .

(الرياضيات) تتحكم بكل مفصل مهما كان ضئيلا في كل الوجود .

الرياضيات اساس حيواتنا وعقلياتنا .

من اراد الخروج عن ذلك فانه يحيد عن جادة هذا النظام الكوني الشامل وبكل اصنافه الطبيعية والحيوية والعقلانية ..

ومن نافلة القول هنا ان كمية هذا الانحراف على المستوى الفردي بالنسبة للانسان الواحد مضروبا بعدد افراد البشرية منذ بداية التاريخ البشري وقبله التاريخ الحيواني وما يلي ذلك حتى قيام الساعة عبارة عن (كمٍّ) واحد فقط من (خصم) كفاءة وجودية لكل البشرية وكل الحيوية ..

انه نوع من الخصم المغفل الذي يدفعه اي منا في كل ساعة لم يتقن بها كيفية التعامل مع العالم حسب القوانين الطبيعة وحسب القوانين العقلانية ..

ان اي انحراف عن المنطق الرياضياتي منذ بدأت الخلية الحية الاولى وحتى اليوم وحتى قيام الساعة بعلائقنا مع انفسنا وسوانا والطبيعة عبارة عن اختزال جزء من المنظومة الخيّرة التي اراداها الله جلت قدرته لنا .. نحو (الشر) .

الرياضيات هي الفضيلة الاعلى بسلم الاخلاق الانسانية .

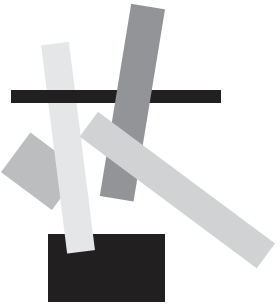

الصبر قوة

الطبيعة بقوانينها .. فلا رحمة ولا قسوة .. ولا زيادة ولا نقصان .. اما ما يتعلق بنا هنا هو ربط الانسان وطريقته بالتفكير بالقانونية الطبيعية الرياضياتية قدر الامكان لتخليصه من هذه الطريقة او ضبطها او على الاقل تقليص خسائره ..

الصبر يعني متابعة الماكنة وهي تشتغل دون تدخل صبياني قدر الامكان .. لا اكثر ولا اقل ..

الصبر يعني ببساطة بداية الانزعاج من عمل الماكنة .. يريدها الانسان باسرع ما يمكن .. ولا يتقبل من الماكنة المنطقية عذر الانجاز ضمن مواعيد دقيقة ولا يرضى المبررات بان لكل موسم حصاده .. وان المتوالية الهندسية بالانجاز الفكري مهما كان

يجب ان تراعي احترام تسلسلية الارقام لمجرد الرغبة او الحماس او الاندفاع او العاطفة الجياشة ..

2 – 4 – 8 – 16 – 32 ..

متوالية هندسية ..

ليست متوالية عددية .

يجب المرور بـ (8) حفاظا على انسيابية المنجر بالمعمل ولا محل لرومانسية الفرسان ...

هكذا هي الحياة .

لماذا (يجب) الصبر .. بل لماذا (لا يجب) الصبر .

علينا التوقف عن معالجة اخطائنا من خلال وقاية صوابنا .

الصبر بالمعنى السلبي يعني الرذيلة .

الصبر بمعنى التأني المنطقي يعني الفضيلة .

الانتظار هو الحل الكفيل بفرز هذه من تلك .

الصبر بالمعني الايجابي يعني ببساطة الانتظار دون الم عقلي ... دون نكوص ولا كآبة .

السنوات تمضي لا بسرعة ولا ببطيء .. انها تمضي كما هي .. اما نظرتك لسرعتها فهذا شأن ذاتي بوضع (معامل رياضياتي) ذاتي للتخلص من الناموس الصح بتطبيق القانون .

ولهذا فان الصبر الايجابي على افتراض قبول هذا التعبير كما هو باستثناء اضافة لفظة (ايجابي) له فهو المطلوب تماما لاكتساب

قوة الهدف المطلوب وانعكاسه على الذات الانسانية لاكسابها القوة بالنهاية ..

فاذا قلّت مدة الصبر او زادت بدأ العمل بانخفاض قوته وبالتالي انخفاض القوة الذاتية للانسان نفسه وبالتالي (الضعف) اي ان الضعف وليد الانحراف عن جادة الولادة الطبيعية للافكار الانسانية سواء بسوء المعالجة بين المفردات (الافكار) او سوء تقدير الزمن المطلوب (زيادة او نقصانا) .

القوة الذاتية للانسان تعتمد على ذلك .. وفي جميع مجالات التفكير وبصرف النظر عن نوع الفعالية العقلية المطلوبة من الانسان لاستكمال دقائق حياته كلها لو استطاع وحتى ساعة وفاته .

ان يكون قويا ، ان يتحلى باعلى ما يمكن من الرياضيات العقلية ..

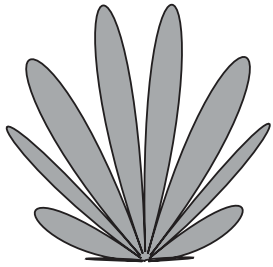

الضعف

الضعف مفهوم غير منطقي .

انه يقاس فنقول (درجة الضعف) .

القوة هي اللفظة الوحيدة التي تصلح بحديثنا هنا اما الضعف فليس اكثر من (قلة القوة) .. وكما نقول بقياسات درجات الحرارة نقول ما يماثل ذلك بدرجات القوة ..

حينما يكون طقس المنطقة باردة جدا نقول ان درجة (الحرارة) منخفضة جدا ..

وكذا الحال بالنسبة للقوة بالقياسات التي بدأنا بتبنيها ولو مؤقتا حتى نعود لاحقا لاصول اللغة الانشائية .

في اية علاقة بين اية فكرتين يحق لنا القول بان (درجة قوة) هذه الفكرة اعلى من درجة قوة الفكرة الثانية وان تفاعلهما سيولد فكرة ثالثة ذات (درجة قوة) اعلى من سابقتيها ..

وهكذا .

الحقيقة المنصفة هي ان الضعف ليس جزءا من حديثنا سيما اذا اتفقنا على ان اية فكرة ومهما كانت سليمة او منحرفة .. ايجابية او سلبية لابد ان تحمل (قوة) ما في ذاتها ..

لا توجد اصفار في الوجود المادي الطبيعي والحيوي على حد سواء .. ولهذا فمن الواجب اعتماد درجة القوة كمقياس لتحديد قوة اي جسم مادي او اية فكرة عقلية او اي مبدأ اخلاقي .

وفيما عدا ذلك .. يحق لنا التلاعب بالالفاظ لو شئنا حينما نمارس لغتنا الاعتيادية بدعم شحنة العاطفة من خلال تخطينا لهذه التعاريف والتنقل المريح على اللغة لتوفير مناخ اكثر رقة من الرياضيات الجافة ... !!! خاصة ان الكثير من الالفاظ المترسخة في عقولنا بحكم الموروث الثقافي هي من نتعاطى ذلك وليس من السهل تخطيه .. وانا احد هؤلاء ..

الصفر موجود في العدم

الوجود المادي كله لا يحمل الصفر .
الصفر في العدم فقط وليس في الطبيعة ولا الحياة ولا العقل ..
حين تعودت البشرية بتاريخها ان تصنّف الاشياء فقد اعتمدت منذ البداية العفوية نظام التسلسل المنطقي لها فكان الكبير ثم الصغير ثم الاصغر .. ثم دخلت (شفرة) الاشياء والاجسام فاخترع الانسان الارقام نيابة عن هذا التقسيم العفوي ليرسم خريطة طريق اكثر وضوحا بترتيب اشيائه و تنظيم افكاره ..

الارقام انقذت البشرية من عفويتها غير المنظمة بقياس الاشياء (الاجسام) وقياس الافكار .. وهكذا ارتفع مستوىٰ البشرية بالتنظيم العقلي الذي تدفق فيها بعد لارساء تجمعات سكانية تتعارف و تتآلف وتتزاوج وتعمل كفريق ثم وضع ضوابط العلاقات فكان العقد الاجتماعي ثم ولد العقد السياسي وتوالت السبل التنظيمية لهذه البشرية تدريجيا حتىٰ اليوم وسوف تستمر بالتغير طالما الحياة حياة ..

الارقام كانت المفصل العبقري لهذه البشرية بلا شك .

لقد حولت العاطفة لحروف .. ثم حولت بعضا من هذه الحروف لارقام .. ثم بدأت بوضع (علامات الحساب الاربعة) علىٰ الاقل كاساسيات علاقة فيما بين الارقام وتشعبت الرياضيات تدريجيا وارتفعت عمقا كنظرية الاحتمالات وما الىٰ ذلك وسوف تستمر .

الارقام اختزال طريق طويل بخريطة صغيرة مع انجاز افضل وخسائر اقل بالتفكير و نتائج اكثر ثمارا ..

بدأ الانسان بولادة الارقام من رحم الحروف والكلمات والجمل والمواضيع بالافكار وتحولت تدريجيا لسن النضج ثم ارتفعت لتصبح (امّ) الحروف وليست ابنتها كما ولدت بل ستصبح قريبا سيدة اية علاقة بشرية حرِّفية علىٰ مستوىٰ التقنيات التواصلية .

والان اين موقع الصفر من ذلك ؟

لقد خلق الصفر قبل قرون قليلة لمجرد خدعة عملاقة تاريخيا من اجل الخروج من مأزق الحسابات التقليدية التي يعيشها المجتمع فجاءت منقذا مخلّصا ..

اما الحقيقة فهي غير ذلك تماما .

لقد وضع الانسان الحروف ابتداءً من الـ (**1**) وحتى الـ (**9**) وحين وجد ان تعاملاته لا تتم بسهولة وضع (الصفر) لحل المأزق .

اظن انها مدخل ترضية توافقي من النوع المتشاطر على الحقيقة .

وما هي الحقيقة ؟

لو تصورنا ان لدينا كمية معينة تقاس بوحدة قياس محددة ذات قيمة رقمية هي (**10**) واردنا لها النزول تدريجيا بعدالة لنخصم منها (**2**) في كل مرحلة لنكون بذلك قد نزلنا خطوة باتجاه الـ (**8**) ثم الـ (**6**) ثم الـ (**4**) ثم الـ (**2**) ..

ثم ماذا ؟

النزول حتى الصفر .. ؟

كلا ..

الصفر يعني ببساطة (عدم) وجود اية مفردة مادية او فكرية ..

وهذا مستحيل ..

لقد كان لنا ما يستحق القياس واعترفنا بذلك وهو رقم معين يحدد نوع صنف معين من المادة الطبيعية او الفكرية .. فكيف ينتهي الحساب عند هذا الحد واقصد به الصفر .. ؟

ولزيادة الامر غموضا فقد طلب منا النزول اكثر لنقول حسب الطريقة التقليدية اننا بلغنا مرحلة (الصفر) ثم انتقلنا لمرحلة الـ (**-2**) ثم (**-4**) ثم (**-6**) وهكذا ..

الحقيقة هي ان ذلك لا يمكن .. فحين بلغنا الـ (**2**) يجب القول بان الناتج اصبح (**1**) ثم نقول نزولا لقد بلغنا النصف (**½**) ثم الـ (**¼**) وهكذا .. ولكن لا يوجد صفر بين الـ (**+2**) والـ (**1**) والـ (**½**) وهكذا ..

اما من اراد لنفسه ان يضع احداثيي التقسيم العمودي والافقي فقد اراد التخلص من المأزق .. ليريدنا ان نصدق باية طريقة وكان لنا الامل بهذا التصديق والتبني وحتى اليوم .

لا يوجد في الوجود صفر ولا تحت الصفر ..

هناك تقسيم تنازلي او تجميع تصاعدي بالارقام دون وجود هذا الصفر الخرافة .

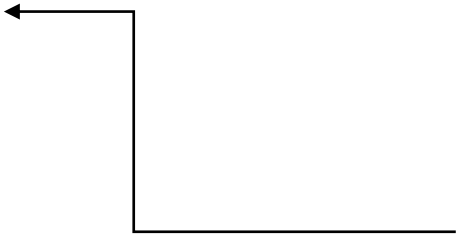

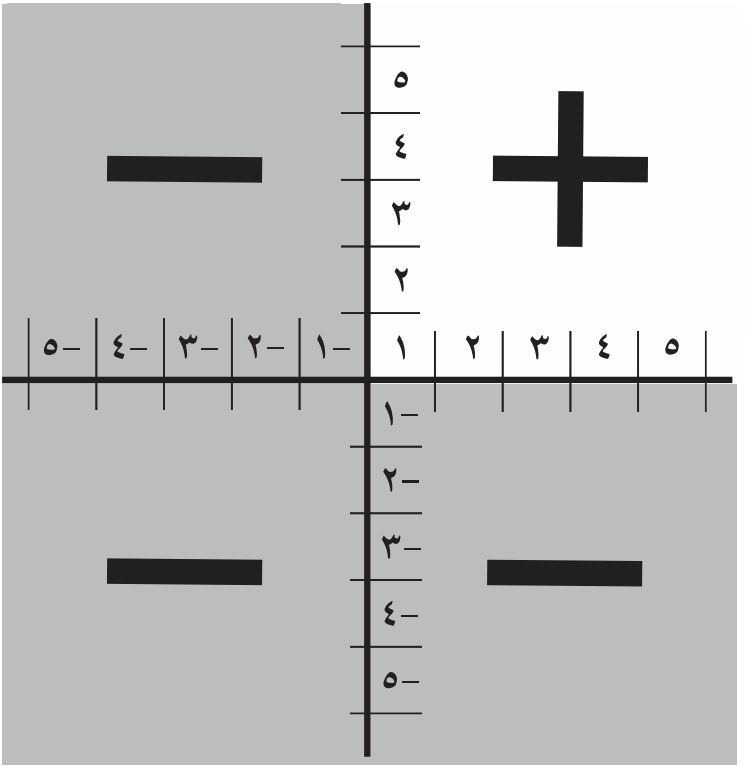

لقد تعود الرياضياتيون الاعتماد على آلية غريبة بتصور الارقام كما لو كانت اجساما في وعاء .. و وضعوا الهيكل لذلك ثم وضعوا فيه هذه الارقام ثم استساغوا المضي اكثر بان سحبوا الحقيقة للواقع وليس العكس .

فمثلا لا يستطيعون القول بان التدرج بالانخفاض مثلا بدرجات الحرارة من (**10**) درجة مئوية الى (**2**) درجة مئوية ثم بلغت (الصفر المئوي) ثم اصبحت (**7**) تحت الصفر .. الا بهذه الطريقة لانهم وضعوا من الاساس مربعا وثنيا للموجب والسالب ثم وزعوا الارقام عليه .

انهم يتصورون ان الارقام ليست مجردة بل هي في (سلّةٍ) من وهم لتحمل الارقام فاذا انخفض الرقم حتى الواحد رفعوه ولم يبق في السلة غير الصفر .. !!

لنتصور سويا هذه الطريقة حيث عدد من البيض في سلة ..ثم بدأنا برمي البيض خارجا واحدة بعد الاخرى حتى تقلص العدد تدريجيا لحد البيضتين ثم البيضة الواحدة ثم الصفر ..

ثم توقفنا .. هكذا ببساطة .

لم يبق غير السلّة وهي فارغة من البيض .. اذ لم يعد لدينا من البيض غير الصفر ..

الم يدر في بال هؤلاء الرياضيين ان السلة غير موجودة من الاساس ؟ وان البيض وحده الموجود بالمعادلة وانهم لا يستطيعون تصور الصفر الا من خلال (خلقه) بوضع (سلّة) لا تحمل (شيئا) او لا تحمل (فكرة) ..

السلّة من عنديات العقل البشري والارقام مجردة لا تُحمل بل هي التي تحمل مفردات قياسية موجودة في عالمنا سواءً كانت

اجساما او افكارا .. وتم التعبير عنها بشفرة الرقم للاختصار والسرعة وتنظيم العلاقات الحسابية .

عندما ننخفض بسلم الارقام فاننا لانصل الصفر ابدا .. بل نستمر بالتقسيم الى حد المالانهاية ..

الصفر السلّة عبارة عن وعاء منطقي في العدم .

العدم وحده من يحمل هذا الوعاء الذي جمع لنا نحن البشر الارقام ليسهل علينا فهمها بل ازددنا غرورا ودخلنا عالم السلب الرقمي بمربع الاحداثيات الوثني .

فمن غير المعقول تصور صفة السلب بالوجود من خلال علامة الطرح قبل الرقم لتعيين شيء مادي او فكري كما في (-2) .. لان ذلك يعني اننا سنتصور السلة وهي تطلب دَيْنا معينا من جهة ما بما يعادل بيضتين .. و يجب بالتالي ارجاعهما لها .. وفي كل الاحوال لا يمكن الخلاص من السلة الوهمية في المادة رغم وجودها الحقيقي في العدم الماورائي .

وللتخلص من هذا المأزق يجب الاعتراف ان الصفر غير موجود في العالم المادي وانه لا يمثل اية درجة واقعية من مادة ولا فكرة عقلية على الاطلاق .. انه استعارة مؤقتة من الميتافيزيقيا للتخلص من مفصل المالانهاية .

الصفر العدم موجود ولكنه ليس هنا .. في عالمنا المادي .

وفي نهاية الامر فانه نوع من انواع الحذلقة البشرية للالفتات على الحقيقة من اجل تنظيم قوى معادلات حسابية تعتمد عليها الطبيعة والحياة كلها .

ان مربع الاحداثيات السابق يعني اننا وضعنا خريطة عمل خطأ من البداية ثم اقمنا عليها قِيَمنا الرقمية ثم بدأنا باقامة علاقات حسابية فيما بينها واخرجنا منها نتائج اولية .. قمنا ثانية بوضعها في مربع آخر لاقامة معادلات قوى وهكذا ..

نوع من السلالات الوهمية حينما يكون السالب موجودا .

المشكلة الازلية .. اننا لا نستطيع ان نمضي طويلا ما لم (نخلق) هذا الوهم الصفري و ننكر انه (ابن) الماوراء .. وانه جزء من العدم غير المادي .

والماوراء .. هو الصفر والمالانهاية ..

وهذا شأن آخر له موقع آخر من الحديث فيما بعد ..

الموجب هو الخير .

السالب هو الشر .

القوة مع الموجب .

الفضيلة في الخير ..

القوة فضيلة .

القوة حق ..

الحق هو المعادلة الحسابية الصحيحة من حيث المعالجة والزمن الكافي لها هي بالذات لا سواها .. ولا حسب التقدير العاطفي للانسان حينما يريدها هو .. لا كما هي حينما تحقق ذاته بمعزل عنه .

فليصبر .. على افتراض اننا جعلنا من الصبر الحالة الكافية زمنيا تماما لتحقيق الاهداف من خلال وسائل تتفاوت بقواها لانتاج اقوى ما يمكن من بنات تكوينها اجساما او افكارا ..

الصبر .. قوة .. والقوة حق .. !

انواع القوى الاخلاقية

حينما نتحدث او نسمع او نفكر بلفظة (القوة) فاقرب ما يكون لنا بالفهم الموروث هو البطولة والشجاعة او التعسف او الزعامة او الثراء او الجاه او العضلات او المنصب العالي وهكذا ..

انها مفاهيم متراكمة من تربية متأصلة اباً عن جدّ بان القوي يجب ان يُحترم لانه ببساطة قوي .. ! وقد تحتاجه يوما ما او على الاقل لكي تتلافى مشاكله .. !

انه مفهوم قريب لـ (البلطجة) ..

ومن النادر تصور ان القوة والقوي مقرونان بتفسير آخر ..

لقد شرحت قبل قليل ان (القوة) ليست مفهوما عقليا مستقلا عن طرفيه او اطرافه التي تتفاعل فيما بينها لايجاد الفرق بالنسب النوعية لمؤشر معين يحددهما ثم الخروج بنتيجة احدهما الاقوى على حساب الاخر الذي اتفقنا على انه الاضعف ثم عدنا بالقول ان لفظة الضعيف والاضعف لا توجد بل هي نسب قوى متفاوتة حيث الاقوى والقوي وقليل القوة وضئيلها وهكذا .. دون الوصول لمرحلة الصفر من القوة .. اذ لا يوجد في اي كيان مادي او عقلاني ما يستحق ان يدعي بالصفر من القوة او تحت الصفر فذلك ليس تجنيا على آلية التحليل المنطقي فحسب بل على المبادئ الاخلاقية بالفهم فما كان ضعيفا نظير قوي امامه هو قوي بالنسبة لمن او لما هو اقل منه قوة بنفس الوقت ..

فالاجسام والافكار تتفاعل بطريقة شاملة وحينما نريد عزل جسمين للتفاعل فيما بينهما او فكرتين فيما بينهما انما هو عزل ظالم على منظومة الوحدة الشاملة للاجسام كـ (مادة) والافكار كـ (عقل) شامل ..

انها عملية تجزئة ليست منطقية الا في حدود تحليلها كمن يريد ان يوقف الزمن مؤقتا من اجل ان يلاحظ اهمية ثبوت المكان في موقعه .. انه ضرب من الخيال ..

ولهذا فان جميع المعادلات الرياضية عبارة عن توقف مؤقت بالزمان والمكان من اجل التحليل والتفسير الذي تعوّده العقل البشري منذ بداياته لكي يتسنى له الوقت الكافي لفهم ما يجري حوله اما الواقع الحقيقي لحركة الاجسام المادية والافكار العقلية فهي الاستمرارية والديمومة والتفاعل المتبادل بالقوى ونسبها ولهذا فان الرياضيات رغم اهميتها القصوى انما هي آلية قاصرة في العقل الانساني للفهم المتوقف عن حركة الاشياء والافكار ..

ورغم هذا المثلب المركزي فان الرياضيات نوع من الجبرية العقلانية لتفادي الغموض و اعلى ما يمكن من الانحطاط حين نرى الانسان وهو يتيم الابوين امام فهم الوجود الشامل للكون والعقل .

القوة كما نفهم .. والقوة كما يجب ان نفهم .

اما على المستوى الانساني التقليدي لتحليل انواع القوى التي يعيشها عقليا و (عاطفيا) فهي كثيرة بحكم الانفعالات .. ولهذا فنحن هنا قد بدأنا النزول خطوة كبيرة نحو الانسان وطريقة تفكيره وفهمه للقوة بانواعها ولا بأس بذلك طالما انه هو الهدف من كل ما نروم اليه من الحديث السابق .

انها الاخلاق .

الاخلاق الانسانية .. ما هو موروث وما هو مكتسب .

ما هو جمعي وما هو فردي ..

ما هو سواك وما هو انت ..

الانانية .

الذاتية والغيرية .

اسلحة التواصل مع ذاتك وسواك .

موقعك من الاعراب الوجودي .

انفعالاتك اللحظية لممارسة ما نسميه (مشروع حياة) .

هناك الكثير من القوى الاخلاقية التي تشكل وحدتك النفسية كأنسان وهي دائما تنقسم لقسمين :

الايجابي والسلبي (من الناحية العاطفية وليس الرياضياتية .. !) .

الحب .. الكره .

الشجاعة .. الجبن .

الانصاف .. الظلم .

الكبرياء ... الذلة .

الخ..

الا يبدو لك اننا نقوم بعملية (جرد) لمبادئ اخلاقية بطريقة عاطفية . ؟

كما اننا نقوم بفرزها اعتمادا على سلبها وايجابها .. ؟

لقد اخترنا المضمار وليكن عاطفة التقارب مع الاخرين واخترنا لها قطبين هما الايجاب فكان (الحب) والسلب فكان (الكره) ثم اخترنا مضمارا آخرا هو العدالة فكان قطباه الايجابي منه (الانصاف) والثاني سلبا هو (الظلم) وهكذا ..

ومن الضروري التذكير هنا ان المضمار المعني بالحديث مثلا التقارب ليكون الحب طرفا ايجابيا .. واقل ما يمكن من الحب يكون كرها .. اما لو اخترنا التقسيم على اساس رياضياتي وليس عاطفيا وكان الكرهُ بحد ذاته من القوة بحيث لا يمكن مقارنته باقل ما يمكن من الحب عندها يصبح الكره بحد ذاته قوة لها مقياسها هي الاخرى وتندرج حينها تحت مضمار (التباعد) بدلا من (التقارب) الذي اشرنا له في الحب .

بين الحب والكره .. قوة . والنسبة هي الغالبة .

انها (قوة الحب) .

وكذا حال اية مفردة من المفردات الاخلاقية السابق ذكرها .

وما يهمنا هنا ليس السرد المتكرر لكل مفردة اخلاقية بل المهم انها جميعا تقع ضمن مصنف المضمار والقطبين الايجابي والسلبي وانها جميعا عبارة عن قوى مؤثرة بحياة الانسان الفرد والجماعة .

ولزيادة تأكيد ما نحن بصدده نستطيع القول ان هذه القوى جميعا متفاعلة فيما بينها وبين بعضها البعض تشكل الماكنة والحيوية اخلاقيا للانسان فاذا اكتسب حاصل مجموع عال من

(الايجاب) الاخلاقي كان ساميا خيّراً وان اكتسب اقل من ذلك كان له وربما كان باقل ما يمكن منها ليكونها ايضا .. وهكذا ..
علينا ان نحذف نهائيا من عقولنا فكرة مزمنة متأصلة هي ان القوة بخيرها الكامل مقرونة ببعض المفاهيم الدارجة مثل قوة المال والشهرة والسلطة .
ان القوىٰ الاخرىٰ الفاعلة في النفس الانسانية هي الاخرىٰ لها نفس التأثير من الناحيتين البنيوية والاخلاقية .
هناك نوعان من القوىٰ الانسانية التي يتمتع بها اي منا وهما :
اولا : ما هو متعارف عليه ومتفق عليه لدىٰ الاغلبية من ابناء المجتمع لاسباب تاريخية وهي قوة المال والسلطة والشهرة وهي (القوىٰ النفعية) .
ثانيا : (القوىٰ الانسانية) الاخرىٰ التي لم تأخذ مأخذها الجدي في سلم الاولوليات النفعية لدىٰ المجتمع عموما مثل قوة التسامح قوة الرأفة قوة الفروسية قوة الامومة والابوة قوة الحب بين الرجل والمرأة قوة الامانة قوة الاخلاص قوة الوفاء .. الخ .
ان جميع مفردات هذه القائمة الثانية عبارة عن العمود الثاني من القوىٰ الاقل اهمية لدىٰ الكثيرين من الناس .. فالاغلبية تهتم بثلاثية المال والسلطة والشهرة علىٰ حساب البقية من القوىٰ الاخلاقية التي لا تقل قيمة ..
لكنها القطيعية المؤمنة بذلك .. اضافة للتراث .

قائمتان :

القوىٰ النفعية .

القوىٰ الانسانية .

ان جميع المصلحين في التاريخ الديني والدنيوي يعيشون حالة خروج عن المقدسات النفعية الاجتماعية ليؤمِنوا اكثر بالقوىٰ الانسانية علىٰ حساب القوىٰ النفعية .

وهذا لا يمنع انني لا ارفض القائمة الاولىٰ واقصد النفعية مقارنة بالاخلاقية بل اقصد نوعية التبني ..

القوىٰ النفعية وسائل قدر الامكان .

القوىٰ الانسانية اهداف قدر الامكان .

مع هامش من التطابق الضيق المتوازي بينهما دفعا لاي احتمال اضطراري بالحاجة لذلك ..

ان اعتماد الانسان علىٰ القوىٰ النفعية احيانا لا يعني الخروج اخلاقيا من الانسانية المحترمة فيه .. فالكثير من برامج التواصل الاجتماعي تقتضي التوقف المؤقت او تأجيل حركة او التغاضي عن سرعة ببطيء من اجل تحقيق افضل معادلة حسابية اجتماعية ممكنة .. وكما ذكرنا ان عملية (تقسيم) فرعية تقلل من بعض ارقامك توفر لك ناتج (صحيح) ضمن زمنه وهذا لا يعني السلب بل هو جزء من ايجاب اكبر في هذه المعادلات الحسابية للتواصل مع المجتمع .

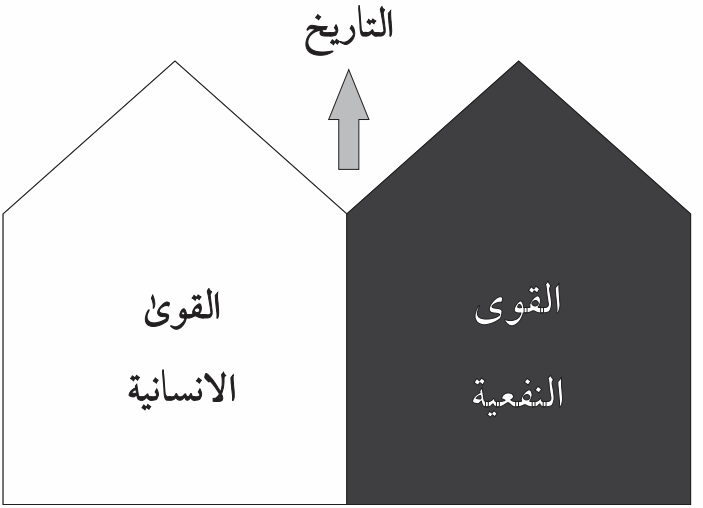

ولكن بحكم التداخل الواقعي الجبري ، فالناتج هو ما يأتي :

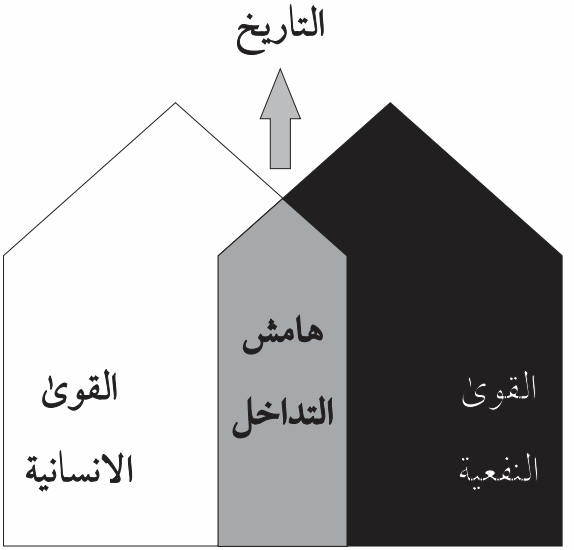

لقد كانت القوىٰ النفعية ولا تزال وسوف تستمر هي الاكثر سيطرة علىٰ نفوس الناس .. ومع ذلك هناك حافة عريضة بين الناس كمجموع قطيعي نفعي وبين النخبة ممن يتحلون بروح الغيرية والاخلاق الانسانية التي تسمح لهم بالفخر بهذه الاخلاق .. ومن نافلة القول ان (الهامش الوسطي) الذي تتداخل به القوىٰ النفعية والانسانية ليس ضيّقا لحد اللاواقعية مع الناس بل هو (امر واقع) اكثر منه (واقع حال) والسبب استحالة الحياة بدون هذا التداخل ..

كما ان القوىٰ النفعية ليست سرطانا رخيصا بل المشكلة بالنظرة التي يجب ان تتحلىٰ بها هذه القوىٰ فمن جعل القوىٰ النفعية وسيلة القوىٰ الانسانية فهو بالخط الخيّر من المباديء ومن اتخذ العكس فهو بالخط الشرير .

القوىٰ النفعية وسائل لاهداف القوىٰ الانسانية وليس العكس .

الخير حينما ينحاز الانسان اكثر ما يمكن للقوىٰ الانسانية علىٰ حساب القوىٰ النفعية قدر الامكان .. فان كان مضطرا فلا بأس من السير في جادة الوسط النفعي المؤقت علىٰ ان لا يتحول لسنّة ثابتة ..

ان تقديس المال والسلطة والشهرة رذيلة .

اما ان جاءت عرضا او ان كانت بدون التضحية بالقوى الانسانية لدى اي منا فلا بأس .. اما التشدد على القوى الانسانية بصرف النظر عن القوى النفعية فهي الفضيلة .

هي القوة .

هي الخير .

هي مع الله سبحانه وتعالى .

هي المعادلة الحسابية الاخلاقية السليمة معالجة و زمنا .

ان الله جلت قدرته مع هذا الناموس .. وما عدا ذلك يمثل انحرافا ليس عن الله وحده بل عن الخير ذاته كمفهوم اخلاقي .. اما اذا شئنا الحقيقة لاعمق ما يمكن فان الخير هو الاسّ الرياضياتي الاعلى بسلم القوى الانسانية الخيّرة في الانسان وهي جزء من الله سبحانه وتعالى .

الخير ..

قوة الخير و قوة الشر

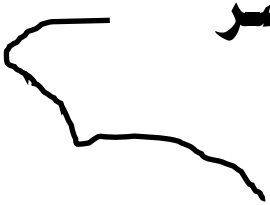

الخير .

المعادلة الحسابية الاصوب معالجة وزمانا .

حينما يتعرض احدنا لحل مسألة رياضياتية بسيطة او معقدة كـ (احجية) مثلا فانه يعود لجذورها محاولا ايجاد حلها .. فاذا كان القلم والورقة كانت حلول الحساب وكانت الارقام .. ثم ربطها بمعادلات تطبيقية للخروج بحل الاحجية هذه .. وحينما يكون الناتج صحيحا فانه الخير ... !

انها معادلة الله على الارض .. طبيعة وحياة واخلاقا ..

الله مع الرياضيات بتطبيق المبادئ .
الخير هو الصواب الحسابي لاية معادلة ..
ان اي انحراف عن صواب معادلة القوى الحسابية السليمة (الخيّرة) ليس مجرد خطأ او قصور بالصواب ..بل هو عكس الخير .. انه الشر التدريجي وعلى قدر الانحراف السلبي على قدر الشر الذاتي بالنتائج ..
الشر وليد انحراف الافكار .
ولو شئنا الدقة فان الشر عبارة عن (اقل ما يمكن) من الخير .. ولا يوجد شر مطلق في الوجود ...
الذنب الاخلاقي عبارة عن اقل خير ممكن .. والشر الصريح ليس سلبا مطلقا في المعادلة الوجودية الشاملة بل هو جزء من عمليات فرعية حسابية لتحقيق خير اعم .
اما من الناحية العاطفية فللشر ما للخير من قيمة مستقلة .. وهذا تحفظ منطقي . !
ان كل ما هو غير منطقي بافكارنا عبارة عن درجة من درجات انخفاض الخير في ذواتنا وانحدارنا نحو الشر الذاتي والغيري .
ان القوة في النفس الانسانية تعتمد على تبني اكثر ما يمكن من المنطق الهندسي بالتطبيق الاخلاقي ..
الانا .. اولا .. و الخير والغير .. ثانيا ..

اما لماذا (الانا) اولا فلأن تحقيقك ديمومتها المتوازنة يعتبر اساس توازنك الغيري التالي وليس لافضلية ذاتك على سواك .
الانا هي ان تفكر بنفسك عن نفسك وان تقطع بها سلم الحيونة حتى ذروة (الانسنة) قدر الامكان ..
لست معنيا بـ (الانا) التقليدية المقيتة حسب التعريف السائد السلبي .. الانا التي اعني هي ان تتمكن منها هي اولا .. من اناك انت اولا فتشذبها وتضعها على سكة الزمن بالمعادلة الحسابية لاية قوة تتبناها ثم انطلق للاخرين فكرا وقولا وسلوكا .
الانانية التي اقصدها بالضبط هي (انا) الارستو .. (انا) النخبة المحترمة التي تتعامل من الذات اولا بواجباتها قبل حقوقها ولكن مع الاخرين على اساس حقوقهم قبل واجباتهم .
كن مع نفسك واجبا وكن مع الاخرين حقا .
الانانية ان تقف على نفسك لتخدمها قدر ما استطعت بالتشذيب حتى تأخذ حقها كاملا من واجبك .. فاذا كان ذلك كن مع الاخرين حتى تأخذ واجبك من حقهم .
اناك .. ان تتفرغ لها قدر ما استطعت خلال حياتك فكن انانيا اولا .. وبالتوازي كن غيريا لتخدم الاخرين بهذه الذات الجديدة السامية من اناك العليا او على الاقل ان تحاول ولا تتوقف مهما كانت سرعتك ضئيلة بالايجاب .. ولا سريعة بالسلب .
السلب الاخلاقي في الذات الانسانية شر .

الخير الاخلاقي فيك سير على سكة الزمن الحسابي المتوازن الذي يضمن المضي مع نواميس الطبيعة الميتة والحياة الفاعلة والذات العاطفية .

راقب نفسك حبا بها ..

ضعك في اناك لكي تتوازن مع رياضيات الوجود الدنيوي والالهي حتى ..

الله في نهاية الامر (هو) الماوراء .. وليس (في) الماوراء ..

حين تفكر بفتح صنبور الماء لتغسل يديك منه تعلّم ان اي اسراف لا مبرر له ولو بقطرة ماء عبارة عن اخلال بالنظام الطبيعي المنطقي للوجود كله .. وخلال كل تاريخ الوجود .

انت مسؤول عنك .. و لا توجد جزئية مهما ضألت الا ولها وقع حسابي في منظومة الحركة الكلية للوجود الشامل مادة وعقلا ..

حين تشعر ان عليك ان تعطي احدهم وهو بحاجة لابسط قطعة نقدية معروفة في جيبك فهذا يعني انها دَين عليك وان وجودها في جيبك عبارة عن سلب اخلاقي .. عن شر .. عبارة عن انحراف اخلاقي سيخل بالقانون الاخلاقي الشامل للوجود الحيوي .

عندما تفكر خيرا .. تجدك في المعادلة الاصوب من التوازن المذهل للوجود كله .. وعندما تتكلم خيرا فانك كذلك ..

القوى الخيّرة التي تقف معك .. فيك .

كن خيّراً من اجل اناك ..
كن صبورا لتنتظر حسن انسيابية المعادلات الحسابية لافكارك التي هي ذاتها جزء من الوجود الطبيعي للوجود .
كن خيّرا .. تكن مع الله الخير الاشمل المطلق .
لا تنتظر مديحا .. ولا تتضايق ذما .
كن قطعة شريفة في ماكنة العالم الاخلاقي الاشمل لكي تنتظم الطبيعة والحياة .. ولا تظن ابدا انك لست بهذه القيمة التي تشكل بها خطرا على الاخلاق الوجودية مذ خلق الله الانسان .
انت رقم في سلسلة هائلة من معادلات تتفاعل باستمرار وبلا استثناء احد منا .
حينما نقول ان هناك (الف مليون مليار) .. فانت واحد من هذا الكم الكبير .. ومع ذلك فلو لم تكن موجودا ضمنه لكان الموجود (الف مليون مليار – الا واحدا) .. انت قيمة رقمية تثير الاحترام في هذه الشبكة .
كن وحدك بتفكيرك . ليس بالضرورة ان يعظمك احد او ان يتنبه لك احد او ان يسيء لك احد ..
قم بواجبك لتكون حقك .
القوة ما زالت فيك .. لو اردت .
تعلم ان تكون انت اولا .. ثم تعلم كيف تكون قويا بربط ما لديك بافضل معالجة ممكنة حسب سياقات زمنية جبرية ثانيا .. لتسعد في رحلة ليست خالدة .. ثالثا .. هكذا هي الامور .. !

الديناميكيا

الاجسام في المادة .

انه تناثر مجسم .

الافكار في العقل .

انه تناثر مجسم .

الوجود الطبيعي والحيوي والعقلاني .. تناثر متباعد كما يبدو !

ما بين الاجسام والافكار لا توجد فراغات .

الفراغات التي يتصورها الانسان عبارة عن اجسام وافكار هي الاخرىٰ .

لا محل لفراغ في الوجود كله .

العقل لا يستطيع ان يفهم ما لم (يجسّم) هذا الوجود .

الزمكان هو الحل .

لقد نحتَ العقل البشري والعقل الحيوي عموما فكرة عبقرية هي التماكن والتزامن لكي .. يعي .

العقل خلق الزمكان .

التجانس شامل في كل شيء .. المادة .. الحيوية ... العقل الكلي .

العقل الفردي لاي منا عبارة عن جزء من عقل شامل هو العقل الحيوي .

وكما جسم اي منا عبارة عن كيان يعيش الزمكان ليبدو كما لو انه مستقل عن سواه .. فهذه عبارة عن خرافة تعوّدها العقل لكي يفهم ..

الفرز .

ان تفرز الاجسام والافكار .. ان يتم تعقلها .

لا يوجد مكان محدد او زمان محدد الا في عقولنا . في العقل الجمعي لكل الكائنات الحية .

ولهذا كانت العلاقات ... وكان التواصل .

التناثر الوجودي بالمادة والعقل .. بالاجسام والافكار .. الزمكان .. هو ما سهّل مهمة العقل البشري ان يقيم علاقات بين هذه الاجسام والافكار لتبدو كما لو انها متفاعلة مع بعضها البعض حسب معادلة حسابية منتظمة للغاية وغير قابلة لاي (صفر) ولا .. لاي احتمال صدفة ..

واذا كان الامر كذلك فمن الواجب القول ان الزمان والمكان (الزمكان) هو سبب ... هو علّة الحركة التفاعلية بين هذه الاجسام وكذا حال الافكار .

اي ان الوهم العقلي بان الاشياء والامور متناثرة هو سبب وجود علاقات بينها لحد ايجاد فوارق قوىٰ .

اذن القوة نتاج هذه التفاعلات الوهمية .

القوة عبارة عن فرق صفة بين طرفين .

جميع علاقات الاجسام بعضها ببعضها والافكار بعضها لبعضها عبارة عن فوارق قوىٰ .

انها بالضبط ما يولد (الحركة) .. الديناميكيا .

اذن لدينا احتمالان : اما ان العقل سبب (علّة) الحركة الوجودية او ان الحركة الوجودية (علّة) العقل .

ما هو الاول ليكون سبب الثاني ؟

الجواب هو ان الحركة (الديناميكا) ليست كيانا مستقلا عن مفردات كينونتها .. فلولا الاجسام والافكار ما كانت الحركة .. وما هذا المفهوم اي (الحركة) الا مفهوم تجريدي لا محل له من الوجوب علىٰ ارض الواقع لولا الاستعداد الفطري للانسان بان يخلق مفاهيم بسيطة ليركّب منها قواعد عمله .

الوجود بلا مساحات حركة بين الاجسام والعقل بلا فراغات حركة بين الافكار .. الكل في الكل بحالة من الانسجام التفاعلي الذي لا فاصلة فيه ولا محل لحركة مستقلة عن سواها .

الحركة جزء من الموجود المادي والموجود العقلي .

انه تجانس مطلق لا محل فيه للزمكان .
الزمكان في عقولنا نحن فقط .
ولولاه لم استطعنا السير خطوة واحدة في تحليل ما يجري بل لكي نحلل ما يجري من حولنا علينا اولا اتخاذ مقدمة كاذبة لكي نصدق الامر .
علينا اقامة اسس غير منطقية لبناء نتائج منطقية .
هكذا هي الامور .
لكي تفهم عليك ان تشعر ان هناك (**5**) ولهذا يجب ان تخلق (**2**) ثم (**3**) ثم تضع (الجمع) كعلامة ثم تربطها .. ثم تضع التساوي (=) ثم تجد الـ (**5**) .. فتسعد وتطمئن وتشعر انك حققت انجازا .. يا للمفاجأة السعيدة ... !!
الانسان هو الانسان مهما امتد الزمن .
انه يضع اهدافا (يجب) ان يتوقعها لكي يُفاجئ بها .. !!
وللخلاص من هذه النقطة بالذات علينا الاتفاق اننا يجب ان (ننخفض) بدرجة التفسير الخاص بنا من هذه المرحلة لمرحلة ادنى ونتفق على ان احدهما كان سببا من الاخر .. وبصرف النظر عن ايهما الاول ..
بالنسبة لي شخصيا (لا) حركة في الوجود .
لا وجود للزمان والمكان .

الكل في حالة هدوء وجودي رهيب .
صمت هائل .
الحركة سببها العقل لكي يفهم .
ودفعا لاي ازعاج نفسي بسببي فسوف اعود لمستوىٰ ادنىٰ هو اعادة الفرز بالمواضيع التي نناقشها الان باعتبارها جزءاً من عملية تفاعلية بيني وبينك لكي نتواصل بعلاقة فكرية تعتمد هي الاخرىٰ علىٰ قوة الفرق بين الاثنين وهذا يعني اني الان اعيش حالة طرف علاقة و انت الطرف الآخر وعلينا ايجاد القاسم المشترك من المؤشر ثم الفرق بيننا (وافترض هنا انني انا المتحدث وانت المستمع) وبالتالي انت مضطر بحكم القوة !! ان تسمعني .. ولكي يتحقق هذا التفاعل علينا الفرز فيما بيننا ..
وكما هي علاقتنا الان كاتبا وقارئا فهي علاقة العقل بالوجود .
فلقد خلقت مني طرفا ثم اوجدت فكرة تستحق حسب تصوري الكتابة ثم خلقت منك قارئا (بصرف النظر عن رغبتك !! آسف لقول ذلك !) ثم خلقت (فرق قوة) بالموضوع المراد طرحه علىٰ افتراض انني اكثر علما منك بهذه النقطة (!!) لكي استطيع ان افيض ايجابا الى جانبك فتستقبل هذا الفائض كقارئ .. من اجل نتيجة اتوقعها انا ولست انت .. هي ان تفهمني . ! وربما ان املي عليك ما لا تحب فهمه ..او ان اوصل لك فكرة اريدها

ان تصل باية طريقة .. وربما اشعر بالسعادة لانك استفدت مني وربما لانني اريد ان اصل لك بغض النظر عن الفائدة المحتملة لك باعتبار ذلك لا يهمني كثيرا وربما هي رسالة اخلاقية مني لكي تصل لك اية (نتفة) من خير محتمل اقوله وفي كل الاحوال .. هناك انت وانا .. وعلينا الاتفاق على الاختلاف مهما كلف التحليل ... !

يبدو الامر اكثر سطحية مما بدأت به سابقا ..

على اية حال . لنعد الى ما كنّا عليه ...

ان الهبوط بمستوى التفسير ، اي تفسيري انا لما فات من اسبقية العقل على الحركة ام الحركة على العقل ، سيؤدي بنا الى حلٍّ منصفٍ هو ان الحركة موجودة قبل العقل وان العقل استلمها كما هي وبدأ بتحليل عناصرها كما لو كان متفرجا على منظر وجودي وأحبَّ ان يساهم بتفسيره ثم باعادة تركيبه في حالة استطاعته ذلك ..

اي :

ان العالم متناثرٌ ، اجساما وافكارا .. العقل يستطيع ان يفهم من خلال الخريطة المكانية و التناغم الزماني .. وعندها فقط ولدت الحركة .. خُلقت الديناميكيا .. وخلقت العلاقات الرياضياتية لوجودٍ .. في جميع جوانبه .

من هذه الحركة الوجودية .. استطعنا ان نفهم بعضنا البعض و ان نفهم الوجود .. والاكثر من ذلك اهمية اخلاقية ان نفهم ذواتنا ..

ليس لنا من البحث عن الحقيقة غير انفسنا .

علينا ان نفهم ذواتنا اولا ..

لا اهمية على الاطلاق لفهمنا لذواتنا كنتيجة نفعية الا ان نرتب هذه الذوات بالاتجاه (الايجابي) لكي نتناغم مع موسيقى الوجود الطبيعي والاخلاقي ..

لكي نصبح جزءاً من ماكنة الوجود المنطقي الذي يتطلب من اي منا ان ينْظمَّ للخير ..

ان يلتحم بالله العلي القدير ..

بالله الخير المطلق ...

ان ما يجعل هذه الحركة الوجودية موجودة فعلا ولو في عقولنا هو افتراض انحدارنا بالتحليل الفكري لمستوى ادنى من مستوى التجانس .

التجانس الذي يضع الوجود بحالة لا تمايز فيها وبالتالي فلا زمكان .. ! ومع ذلك فنلقف عند هذا الحد ونعتبر الحركة موجودة وان العقل سيحلل الامر (رغم انه جزء منها في حالة توقف مؤقت اثناء دراستها علما بان العقل بحد ذاته جزء من هذه الحركة الوجودية التي يريد لها الحركة من موقع ثبوته .. وهذا استنتاج غير منطقي) .

الحركة تعني تغير مواقع الاجسام في الطبيعة مع تغير زمان نتيجة هذه الحركة .
ان انتقال الاجسام بالموقع الجغرافي في الوجود المادي يُصاحب بحركة زمن ايجابيا اي نحو المستقبل ..
و من هذا الانتقال مع التفاعل والتغير تتولد الحركة .
ولكي تصبح الماكنة على افضل عمل ممكن فان الانتقال يجب ان يكون منظّما لحد كامل بلا اخطاء .
المعادلة الحسابية الشاملة للوجود المادي كاملة و ينتج عن ذلك توازن كوني لا انحراف به عن الكمال الطبيعي .
الكمال الطبيعي وليس الكمال الماورائي .
الكمال الماورائي له رياضياته الخاصة .. رياضيات ليست مادية على الاطلاق .
ان التوازن في اية معادلة مادية في هذا الكون تعتبر (اكمل) ما يمكن وبالتالي تعتبر (ايجابا) طبيعيا .. وهذا يعني انها تقصد (الخير) .
الخير (قصدا) اي انها ليست (سهوا) عشوائيا .
التطبيق المتوازن الانسيابي في اية معادلة تفاعلية طبيعية عبارة عن (خير طبيعي) .. عبارة عن (كمال) معادلة .
ولو اردنا اضفاء نفس الاستنتاج على عالم الاخلاق العقلي فان الافكار كالاجسام في العالم المادي ، عالمها يعيش ايضا حالة من الرياضيات ..

الكامل في هذه الاخلاق هو المنظم ايجابا مع الزمن .
الصحيح بارقامه وعلامة معالجته (الجمع والطرح .. الخ) و علامة النتيجة (التساوي) لنحصل على النتيجة الخير الكامل .. اما في حالة تدخل الارادة الانسانية بالمعادلة فان اي انحراف سيؤدي لتقليص كفاءة صواب النتيجة الخيّرة .
ان عواطف الانسان المتأتية من (ارادته) سبب كاف لانحراف اية معادلة اخلاقية تتفاعل اطرافها فيما بينها .. الطبيعة لا تتدخل بتفاعلات اجسامها ... العقل من يتدخل .. ولكي يتدخل فان المعادلات الاخلاقية فيه تتعرض لحالة من (تقليص كفاءة الجودة) النهائية للنواتج .. اي ان نتائجها تتعرض لنقصان كمالها وانحرافها عن الصواب الكامل نحو تقليص الخير لحدوده الدنيا بل الانتقال نحو السلب الاخلاقي كما اتفقنا على قبوله لسهولة توضيحه لتنشأ الجريمة والظلم والانحطاط .
العالم الاخلاقي علاقات رياضيات تتدخل بها عواطف الانسان فتحرفه عن الايجاب ليتحول شرا احيانا .
الخير .. كمال رياضيات .
الرياضيات كمال خير .
الله الخير ..
ان من يعيش ضمن التناغم الاخلاقي مع الجهاز الاخلاقي الشامل للوجود الحيوي كله بلا استثناء يعيش اعلى حالة خير

ممكنة .. مع ذاته اولا ومع كل ما عداه (طبيعة مادية كائنات حية القطيع الانساني ثانيا) .

ليس الخير مجرد فضيلة اخلاقية تَـرَفيةٍ يتسوقها الانسان بمزاج اختياري حينما يحب ذلك او يعزف عنها حينما لا يحب بل هي (واجب) قانوني لوجود كامل ..

ان يفكر الانسان بالتناغم مع هذه المعادلة الاخلاقية الشاملة للوجود ان يكون خيّرا .. وهذا واجبه الشرعي .

حينما يختار احدنا ان يقتل شخصا آخرا لمجرد الرغبة بالترف والتسلي فهذا خروج فاضح عن القانون المتعارف عليه وضعيا وشرعيا واخلاقيا .. وكذا حال الانسان حينما لا يرغب بان يكون ضمن المنطق الرياضياتي للقوة ، للمعادلة الصحيحة للخير فانه يكون قد خرج عن القانون الاخلاقي وضعيا وشرعيا واخلاقيا .

الخير المطلوب من الانسان لنفسه اولا وسواه ثانيا ليس طلبا اختياريا بل (واجبا وجوديا) شاملا .. ولهذا فان القويّ بالمعنى الذي نتحدث به خيّر .. وهذا يجعله جزء من مركبة الله سبحانه وتعالى بخيريته .. فيصح له الحق بلا باطل ..

ومن هنا يتوضح ان القوي على حق .

وان القوة حق .

وان الحق خير .

وان القوي خيّر .

وان اقصىٰ القوة هي اقصىٰ الخير .

وان الاقوىٰ هو الاكمل خيرا .

وان الله هو الاقوىٰ .

وان الله هو الخير المطلق اللانهائي .

ان اي فعل فكري من قبل اي منا فكرا او قولا او سلوكا يجب ان يتحلىٰ بصفتين لكي يقف (مع) معادلة الخير الالهي العظمىٰ هذه وهما :

اولا : ان يجد الخير لنفسه من نفسه .

ثانيا : ان يفيض بما فاض من خيره علىٰ الاخرين .

والاخرون هنا تحديدا هم جميع ابناء جنسه ما لم يثبتوا العكس شرا .. ثم جميع الكائنات الحية ثم الطبيعة ذاتها .

اما تعبير ان يجد الخير لنفسه من نفسه فهذا ببساطة ان يعرف كيف يكون خيّرا .. بالطريقة الحسابية الذكية .

وهنا نقف قليلا بتعريف الخير الدارج والخير الرياضياتي المطلوب .. خاصة بعد ان تعود الجميع علىٰ لفظة (خير) كما لو انها صدقة تدفع منك لاحدهم .. من باب المنّة ..

لكي تكون قويا عليك بالخير .. لتصبح علىٰ حق .

الخير هو ما يخدم هندستك الاخلاقية انت اولا . فلا تقلق .

كيف ؟

ان الفعل الانساني على ثلاثة نتاجات :

الفكر الكلام والسلوك .

ولتسهيل التوضيح وعدم السرد الزائد فسوف نجمع الثلاث بحزمة واحدة .. هي (الفعل) الانساني .

لكي تكون قويا عليك ان تنتظم مع طريق الحسابات الصحيحة اخلاقيا ولكي يتم ذلك لك عليك ان لا تضع من عنداياتك معالجات شخصية خارجة عن المعادلات الحسابية التي تجمعك مع نفسك اولا والاخرين ثانيا .

ان جميع ما تفكر ان تأخذه لك هو جميع ما يفكر به سواك .

الحصة بالحصة .

الطرف الاول من معادلة للطرف الثاني من نفس المعادلة .

وما بينكما (العقد الوجودي) .

ضع (العلامة الحسابية) بينكما لكي يكون ناتجك النهائي صحيحا .

هكذا هي ببساطة . !

ان اية حذلقة لصالحك على حساب الغير او لصالح الغير على حسابك تعتبر خروجا غير منطقي من الناحية الحسابية لهذه

المعادلة ولهذا فان الاقصىٰ من اية مفردة اخلاقية يعتبر (قصورا) ان لم يكن (خطأ) . فتعلم (الوسط) .

فكر بخير . تكلم بخير . تصرف بخير . تكن قويا ..

وعندها فقط ستصبح علىٰ حق .

حينما تفكر ان لا تسرف بقطرة ماء زائدة عن حاجتك وانت علىٰ نهر جارٍ فانت خيّر .. لان القطرة الزائدة هذه التي اهملت اهميتها ليست صفرا في العالم المادي وربما ستجمع مع قطرات اخرىٰ اهدرت هنا وهناك من قبل امثالك فشكلت نقصا عن احد ما في هذا العالم .. فلِمَ الاسراف ؟

وفرّها لكي تكون قويا .

ان هذا .. قوة منك .

ان اغلاقك لباب متجر بعد دخولك والصالون بحالة تكييف اصطناعي يعني انك حفظت لصاحب المتجر بعضا من رصيده المالي بفاتورة الكهرباء و وفرت ولو ثانية واحدة من عمر اجهزة التكييف ... و هذا قوة منك .

ان ابتسامتك بوجه من اراد منك مالا دون ان تعطيه قد وفرّ لهذا السائل ولو ذرة راحة نفسية ومع سواك ممن يبتسمون له تكون قد ساهمت بتقليص كآبته .. فهذه قوة منك .

ان لا تدفع كل مرتبك الشهري لجمعية خيرية بل ان تحتفظ بالحد المعتدل منه لنفسك وعائلتك .. يعني انك وفرت كرامتك وكرامتهم .. فهذا قوة منك .

ان لا تبالغ بالنظر الحيواني لاعضاء امرأة ساهية عن نفسها ولك الحرية بالمضي كثيرا ولكنك امسكت غريزتك الحيوانية عنها ولو جزئيا فهذا قوة منك .

ان تتذكر بصرك عندما ترىٰ الاعمىٰ .. فذلك قوة منك .

ان تعرف متىٰ تراعي احاسيس سواك ممن لا يستطيع عصيان اوامرك لحاجتهم بك وان لا ترتفع كثيرا عليهم ... فهذا قوة منك .

ان تبتسم لخسارة طلت عليك .. ثم تنظر الخريطة العريضة لانتصاراتك السابقة فتضيع هذه الخسارة وسط زحام الانتصارات التي اعدّتَ تلميعها ولو بالذكرىٰ كي تبتسم بانتظار نصر قادم ..فهذا قوة منك .

ان تحترم من عارضك الرأي وان كرهته لصواب رأيه علىٰ حساب خطأ رأيك .. فهذا قوة منك .

ان تتخلىٰ عن الباشوية بالاجابة وان تفتح باب الاحتمالات التواصلية المهذبة مع الاخرين وان تثق انك لست معصوما عن خطأ وانك قابل للكسر باية دقيقة .. فهذا قوة منك .

ان تتعاطف مع سواك .. ان تحترم حتىٰ الحيوان والنبات . فهذا قوة منك .

القائمة طويلة التي تجعل منك قويا .

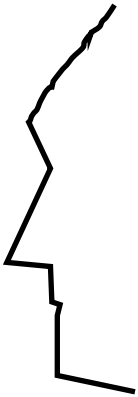

المال والسلطة والشهرة

انها ثلاثية مقدسة مذ ارتبط الانسان باخيه ... مذ بدأ لانشاء مؤسسته العائلية واخذ على عاتقه مهمة ادامتها بل دعمها لاقصى ما يمكن من القوة .

انه هاجس يتولى اي منا امرأة او رجلا ان يجد (الجغرافية) المحددة بحدود (البيت) وان يتولى بعد الزواج زعامته بالشراكة مع زوجه ..

حين شعر الانسان مع شريكه الزوج بضرورة تأمين الحدود الخارجية للدولة الفتية هذه ، بيت الزوجية بدأت حرب الوجود الاجتماعي لتحقيق اكثر ما يمكن من الامان والطمأنينة .

ولكي يتحقق ذلك انتمى الانسان تدريجيا لهذه العوامل الثلاثة من القوى الدنيوية على حساب قِيَمه ومبادئه الذاتية .
اراد ان يختلط بالمجتمع المحيط به والذي لا يختلف عنه بالنظرة الحذرة بعد انشاء البيت الصغير .. فالجميع يفكر بنفس الطريقة وعليه ان يقيم احساسا داخليا معينا يعتمد على اسس القوة التقليدية اجتماعيا فكان المال والسلطة والشهرة . وهكذا تحول البيت السعيد الصغير لمزغل رمي .. لخندق قتال .... لهاجس حرب .. فكان من الضرورة ان يلتزم بشروط العسكرة الداخلية لتأمين هذا البيت (المعسكر) وحماية جنوده (الاطفال) .. فتضامن الطرفان (ولو على نفعية سرية حيث كل له اهدافه على حساب الآخر فعقدا الهدنة المسماة - عقد الزواج -) لتدعيم سياج المعسكر وضمان امن جنوده مع كمٍّ كاف من التموين لتحسين جهوزية البيت لاية حالة طارئة .. ولتحقيق ذلك بدأت السياسة النفعية الخارجية بالعمل فوجد هذان المقاتلان - الزوجة والزوج - الضرورة الملحة لتأجيل حربهما الشخصية والالتفات للعدو الخارجي - المجتمع - .. فتبنيا وسائل متفق على رصانتها الحربية وهي المال والسلطة والشهرة ..
ولكي يضع الانسان هذه المؤشرات الضرورية لتحقيق افضل دفاع ممكن بل لهجوم محتمل اذا اقتضت الضرورة فقد تم اعتبارها من مقدسات العمل المدني المنزلي ..

ان المؤشرات السابقة الذكر المال والسلطة والشهرة عبارة عن عناوين عامة اما ما يندرج تحتها فجميع النشاطات الانسانية الفرعية وتحت مسميات عديدة نعرفها جميعا ومن ابرزها (الوظيفة) حكومية كانت ام شبه رسمية ام خاصة ..

التأمين على الراتب الشهري التأمين على الحياة ..

سلسلة طويلة من التعاون المشترك بين الزوجين لتأمين مستقبل آمن وليس بالضرورة جيدا فاذا أمّنَ الخط الدفاعي الاول انتقل الزوجان لتأمين اضافي نحو الاقوى من الدفاعات تصاعديا حتى اية ذروة محتملة ودون توقف لولا ظروف الاخرين الذين هم بِدورهم يقومون بالدور ذاته فتصدم المصالح العسكرية بين الاسر والعوائل الصغيرة ليستقروا على عقد اجتماعي منافق حذر مع هشاشة محتملة باية ساعة لخرق هدنة الحرب هذه وربما يتطور الموقف الحذر هذا بين الزوجين نفسيهما لتُخرق الهدنة الزوجية حين يشعر احدهما - الزوجة او الزوج - بضرورة الانقضاض على شريك السلاح ! وعندها تبدأ الخيانة الزوجية الصريحة بعد ان كانت في حالة سبات مؤقت لضرورة طارئة .. سيما ان الطرفين الزوج والزوجة في حالة هدنة من الاساس وهكذا تتحول وسائل القوة التقليدية بالمال والسلطة والشهرة لانفجار محلي داخل البيت نفسه كما نلاحظ ذلك في الكثير من حالات ما يسمى (الطلاق) .

وبما اننا الان ليس بمحل مناقشة المشاكل الشخصية لاسرار البيوت لندع الناس وما هم به من هموم فسوف نعود لنقطة المؤشرات الثلاثة السابقة الذكر لنقول ان هدف اي منا قبل اي اعتبار هو الحصول على احد او اكثر من هذه العوامل باية طريقة كانت .

ان جميع المسميات الوظيفية المعروفة في سلم الحياة الاجتماعية الانسانية عبارة عن تجسيد لهذه الرغبة الجامحة في صلب اي منا .

الزعامات .. الثراء .. المناصب العليا .. التجارة بكل اشكالها النظيف والقذر .. الجرائم .. الهوس بالشهرة مع دفع اي ثمن مقابل ذلك .. الخ .

والان لو تصورنا ان هذه المؤشرات النفعية المهمة في حياة اي منا عبارة عن طريق معبّد فان الطريق الجانبي الترابي يحمل قِيَما اخرى بالتوازي مع القيم النفعية الثلاث الضرورية لتأمين دفاع اجتماعي جديد في عقلية الفرد الانساني ..

انها مجموعة من القيم النبيلة كما نطلق عليها احيانا ..

انها الطريق الترابي الجانبي الذي يمضي هو الآخر جنبا الى جنب مع الشارع المعبّد .. الا ان أهميته تتوقف على مدى اهتمام الانسان بها وقت الفراغ .. ! ..

انها ليست ضرورية .. ومع ذلك فهناك نوع من الحميمية الداخلية في عقل اي منا حول القطيع المحيط به ..

نوع من العاطفة غير المنطقية النفعية .
احساس ضاغط ليس له مبررا كافيا احيانا .. ولكنه جميل .
بعد ان يشعر الانسان بالطمأنينة من سياج معسكره مع سلاح وعتاد كافيين و جنود بتدريب متوسط الى عال من الكفاءة يبدأ باستطلاع المناخ المجاور له فاذا اطمئن بدأ بالتعاطف ثم التقارب ثم التعارف ثم التلاقي ثم التعاشر ثم التصادق ثم التحابب .
ولكي يتحقق ذلك فانه يتبنى قيما جديدة خارج منظومة المال والسلطة والشهرة بعد ان امّن على معسكره .
انها قوى جديدة .
ان الاغلبية من الناس تُؤمّن اولا اسباب القوة النفعية فاذا فاض وقت وجهد وفّروه للقيم غير النفعية ..وهذه سنة الاغلبية . اما البعض ممن اعاد النظر بالامر فربما لا تشكل عنده القيم النفعية الكثير مقارنة بالقيم النبيلة ..
وفي كلا الحالتين فقد اكتسب القوة .
قوة النفعية .. والقوة الغيرية .
بل ان البعض مضى اكثر من ذلك وعامل النفعية باستخفاف و حتى باحتقار ليعيش في بحبوحة العالم القيمي غير النفعي ليشعر بالسعادة والطمأنينة .. محاولا جعل الحرب الاجتماعية مجرد هوس لا مبرر له .. و وهم غير واقعي .. او مبالغة لا تستحق التضحية .

والان لو حللنا قليلا هذين المؤشرين على انفراد ومدى اهمية القوة المكتسبة منهما لحصلنا على ما يأتي :

اولا : ان المؤشرات النفعية ضرورية لاي منا .

ثانيا : ان المؤشرات غير النفعية (النبيلة) لها اهمية لدى البعض وليس لدى الجميع .

ولكن ما هو مقدار ما يجب ان يحصل عليه الانسان من المال والسلطة والشهرة لكي يكتفي ؟

ما يناسب قدر كاف من الدفاع الآمن .. وكل ما فوق ذلك جهد يدخل بمجال الوسوسة النفسية غير المبررة .

المال

المال وسيلة مركزية للقوة الدنيوية اجتماعيا وعلى اي منا ان يحصل على رصيد من هذا السلاح الفعال آخذا بنظر الاعتبار ان حربه مع الاخرين والزمن لن تطول قرونا لكي يحضّر لها من المال ما يستحق ذلك .. على افتراض حدوثها ..

اي هناك مؤشرات قياسية لضبط عملية تجميع المال كما لو كان عتادا لمعركة (محتملة) ضمن فترة زمنية لا تزيد عن عدة الاف من الايام .. والسؤال التالي الذي يفرض نفسه هو هل الموقف يستحق ذلك .. الجواب نعم فالمال قوة تستحق الاهتمام بتجميعه

ولكن ليس (كل) الاهتمام .. فالعمر لا يسمح بمشاريع طويلة الامد فوق عمرك .. وعمرك وحده فقط ما يحدد قيمة هذا الرصيد وليس الرصيد ما يحدد قيمة عمرك .

كل فائض مالي في بيتك النفسي ليس ضروريا جدا .. مهما زعمت الخوف والحذر .. المشكلة فيك وليست بالعدو .. انت خائف منك اكثر مما انت خائف من سواك .

المال قوة يجب ان تكون تحت السيطرة .

ما جاء فائضا من المال بآلية قليلة الجهد بعد توفر الاساسيات اللائقة لحياة كريمة عبارة عن حيز قلق لا يتحمل الكثير من العناء بالاحتفاظ به .. و من الخير استغلاله اما لزيادة الرفاهية بلا اسفاف او لمساعدة من يحتاجه بعناية وحذر وتقسيط مريح من (الدفع) للآخرين على مراحل حتى ساعة الرحيل .

المال (عامل مساعد) لتحقيق ما تريد .

ما تريد يجب ان يخضع بدوره لعملية ترشيح دقيق خشية ان يكون فيه ما يضرك اكثر مما ينفعك .. فاذا انهيت قائمة طلباتك المنطقية والعاطفية لحد ما عليك بوضع خططك الزمنية المناسبة لزيادة رصيدك المالي او على الاحتفاظ بما لديك من الرغبات دون زيادة او على اقل تقدير وضع خطة تقشفية لتقليص طلباتك اعتمادا على رصيدك المالي .. وفي كل الاحوال .. سوف لن تموت لانك قليل المال بل سوف توفر كمالياتك غير الضرورية .. لا اقل ولا اكثر ..

على ان تتجاهل تماما ما يشابهك بالظرف العام مع ارتفاع مستواه المالي وانخفاضه فيك ..

ان هوس الما ل وجمعه بلا توقف كمن يعيش عطشا فاذا شرب الماء لم يكتف بل استمر ..

لا استطيع ان افهم عقلية هذا الانسان المغفل الذي يضحي باغلى ايامه القليلة على اموال سواه الكثيرة .. !

انت اغلى من اي مال ورأسمال ..

تمسك بك انت اولا .. والمال وسواه ثانيا ..

كن ذكيا .. كن انانيا .. اناك محترمة فوق رصيدك المالي .

المال سلاح حرب عند الحاجة .. وليس كل الوقت ..

الشهرة

انها جزء من استعداد فطري لا محل للخوض الطويل به الان ولكنه اصيل اصالة النفس الانسانية بل الحيوية كلها.

ان يكون الانسان معروفا لدى القطيع باية صفة ممكنة ..

التمايز .

الاهتمام الاستثنائي التي لا يشبع منه الانسان التقليدي والاكثر من ذلك الثمن الذي يدفعه هذا الانسان للحصول على الشهرة رغم معرفته الاكيدة بان الثمن قد يكون مكلفا للغاية من الرصيد النفسي الاكثر ثمنا من الشهرة ..

البعض ضحى بكرامته و حتى حياته من اجل ذلك .. هنا يكون قد تبدلت الوسيلة بالهدف والهدف بالوسيلة ودخل هذا المعتوه المشهور في ردهة الامراض النفسية رسميا مهما كانت مكانته الاجتماعية او المالية او السياسية ..

الشهرة كالمال .. لا ملل من الاشباع حد الموت ..

المبررات غير كافية لذلك وعلى الانسان الناضج المهندس الذكي الاناني الخيّر ان (يفرمل) ضعف الوسيلة من اجل قوة الهدف الذاتي ..

حينما تكون الشهرة ناتجا عرضيا للانسان وتاريخه فلا بأس واعني بها الشهرة الخيّرة الايجابية .. بل هي جميلة كثمرة طيبة .. اما ان تكون بحد ذاتها هدفا فيجب (حساب الثمن المدفوع) لذلك .

لا راحة مع شهرة غالية الثمن .

السُلْطة

وهي اصالة في اي كائن حي .

انها هاجس الانسان الاعمق من الخوف .

لا احد يطلب السلطة الا خائفا .

لكي يدافع عن نفسه يتبنى الهجوم .

ولكي يتحقق اي قدر من التسلح فالانسان اسير هذا الاحساس غير ان المتعارف عليها اجتماعيا هو ما يبدو من المسميات العديدة التي أخذت طريقها في بنيوية التشكيل الاجتماعي للبشرية والتي اطلقت هذا الهاجس النائم من جحره بعد تأسيس نظام الدولة البدائية وحتى المعاصرة وسوف تستمر .

القطيعية الجميلة التي تثير الطمأنينة لدى الفرد وسط محيطه تستلزم الحفاظ على نوع من الامان الذي لا يتأتى الا من خلال دعم حواجز الدفاع الخاص بالنفس الانسانية .

السلطة عبارة عن قوقعة فولاذية يتستر بها الخائف او الطامح لهجوم وقد يقضي الانسان بالبحث عنها باية طريقة فان وجد المسلك بادارة الناس من خلال السياسة كان بها والا فانه يبذل اي جهد للتمكن من ذلك وخاصة بالاقتصاد واحتكار المال والارتفاع بالنسبة للمحيطين به ليس بالضرورة حبا بالمال بل لتعزيز هذه السلطة النفسية ... وليس بالضرورة الاساءة للاخرين قدر دفع الاهانة عن نفسه . وقد تتخذ السلطة اشكالا اخرى غير السياسة والمال مثل زعامة الاقلية في القرى او التفنن بالنفاق حتى رئاسة شركة او رئاسة مؤسسة حكومية او غير رسمية او الابداع بهواية ما لحد الاحتراف او التميز على اقل تقدير للحصول على سلطة معنوية ..

ان ما ذكر حول المال والشهرة والسلطة عبارة عن حالة طبيعية في اي نفس بشرية ولكن حالما يزيد عما هو مطلوب للحاجة يتحول لهوس مرضي يستحق ان يعالج صاحبه لولا قوته الدنيوية هذه

فبماله يستطيع الانسان ان يثبت انه عاقل مهما كان جنونه ويثبت بشهرته انه ارفع مهما كان انحطاطه و يقيم بسلطته انه عادل مهما كان ظلمه .

ولو جمعنا هؤلاء الثلاثة بخانة واحدة ثم وضعنا لها ميزان النزعة السليمة في النفس الانسانية ثم بدأنا بمعرفة الزائد منها باعتباره علة اخلاقية فمن الصواب القول .. ان كل ما فاض عن المطلوب سيشكل نجاحا ظاهريا لصاحبها وفشلا نفسيا له .

الانسان قياسيا يجب ان يحصل على حصة من هؤلاء الثلاث .. وما فاض جاء بطريقتين :

اما بجهد (مبالغ به) حيث مالت كفة الهدف بالحصول عليهم اكثر من كفة خدمة الذات مع العمر غير الطويل للانسان .. وهذا يعني اسفاف وهدر طاقة لا مبرر له بل رعونة .

او جاء المال والشهرة والسلطة بجهد معتدل مالت به الكفة لصالح الانسان و استرخائه وهذا هو الاحترام الذاتي السليم ..

اما الاخلاق القيمية .. بمبادئها السامية فهي رصيد نفسي يستحقه الانسان الكبير المحتشم وهي ارفع مقاما من الاولى .

ليس على الانسان بالضرورة ان يكون متصوفا لكي يكون نبيلا فهذا احجاف من الجهة الاخرى بحق ذات هذا الانسان بل قلة احترام لحياة قصيرة لا تستحق كل هذه الصوفية وشد الاحزمة على العقول ..

ليأخذ الانسان ما جاءه من المال والشهرة والسلطة قدر ما جاءت هي اكثر مما ذهب لها .. وليعتنِ بنفسه ا لداخلية ونظافتها وكرامتها بصرف النظر الان عن المناشدات الدينية الوعظية التي ينادي بها البعض .. رغم ان الدين اي دين سماوي وخاصة الاسلام عبارة عن دعوة لهذه النظافة و سمو الذات ..

الحديث هنا ليس دينيا بل هي الرياضيات الانانية للانسان وكيفية نسج هيكل متناغم مع ظرف دنيوي مؤقت اسمه .. حياة . و هذا كل ما في الامر .

ويذكرني هذا الفائض بما جاء به ماركس بـ (فائض القيمة) الذي اعتبره نوع من السرقة لجهد الاخرين .. وهو على حق .

اما بمثالنا هذا فان الامر يتسع بعض الشيء مع تعميم .. فكل ما فاض عن حاجة الانسان من المال والشهرة والسلطة في كل مراحل التاريخ عبارة عن كمٍّ واحد ..

كم لا يعرف الزمان والمكان انما هو انحراف سلبي باحداثيات الخير و على قدر هذا المجموع كمفهوم عقلي على قدر انخفاض الخير الجمعي في البشرية .

ان الافراد في عالمنا اليوم كما هم الافراد في اية مرحلة من مراحل تاريخ البشرية رغم تنوع وسائل الحياة التقليدية لديهم القدرة والرغبة بان يحصلوا على اكثر ما يمكن من هذه الثلاثة ..ضاربين عرض الحائط اية قيمة اخلاقية .

انهم يشكلون اللاعدالة في العقد الاجتماعي لروسو .. و الاكثر من ذلك يشكلون الانحراف الرياضياتي للكون كله باعتبارهم ضد المنطق الوجودي لتبادل الطاقات حسب قيمها المحسوبة باتجاه الايجاب الخيري .

فلو تصورنا ان البشرية كالطبيعة حيث القوانين المخلصة تماما لمفردات تطبيقها فان لا فائض انحراف في مخارج المعادلات التفاعلية كما هي الطبيعة الان انما تدخل الارادة الفردية الانسانية قد حرف البوصلة الطبيعية للقانون الوجودي الخيّر باتجاه فائض سرقة يمثل عارا بجبين الانسانية كلها .

انه ليس فائض قيمة .. بل فائض جريمة ..

ليس من حق احد ان يستولي على مال او شهرة او سلطة فوق ما يستحق من القدر الذي لا يسمح له بسرقة ما للاخرين منها ولا بان يسرق احد ما له .. وهذا افتراض خيالي بحت .

المهم بالامر ان اية فوائض تندرج تحت عنوان انخفاض كفاءة القيم الاخلاقية الانسانية .

القوة الوحيدة التي لها الكفاءة بفرض العدالة احيانا هي قوة العسكر التي تسحق الفئة المتخمة لتعيد النظام المنطقي للمعادلة الاجتماعية .

و بصراحة شديدة ان كان الامر لا يستقيم الا بقوة العسكر من اجل فرض العدالة فهي الحق .. !

ليس بالضرورة ان يكون واجب الشرطة باي موقع من العالم وتحت اي مسمى عبر كل التاريخ البشري المنظم ، حفظ امن الاقوياء بالمال والسلطة والشهرة من باقي فئات الشعب بل العكس .

على الشرطة ان تحمي الناس من هؤلاء ..

كما عليها حفظ الناس من الضعفاء اخلاقيا والذين لا يملكون المال او الشهرة او السلطة انما يملكون الشر العقلي لحد الجريمة مع وقف التنفيذ ..

الزعامة

الزعامة جزء من الشهرة ..

الاصالة الحيوية تقتضي الزعامة وهي الطرف الاعلى من الشهرة .. ان يتولى الانسان القمة .

لماذا ؟

ان يشعر الربوبية ..

ان يُعبد .. ان يطاع .. ان لا يتمرد عليه احد .

الزعامة توفر الامان الكافي من قلق الموت في حقيقة الامر .

ورغم انها استعداد متفاوت بين انسان و آخر الا ان القاسم المشترك لها هو هو ..

التميز حد التفرد .

كل هذا بشرط .. هو ببساطة وجود القاعدة التي تقوم بدور العبادة .. فالزعيم لا يبحث عن نفسه بل عن مجموعة تزحف تحته بالسلم .. ليس مهما العنوان المرادف لذلك .. وليس بالضرورة ان يكون الامر مقرونا دائما بالزعامة العسكرية او السياسية ولا على مستوى الدولة بل هي استعداد حتى لدى الانسان البسيط في بيته والمرأة البسيطة في غرفتها والاستاذ في صف تلاميذه والاعمق من ذلك حتى الحيوانات بنفس الفصيلة ثم بسط السلطات على الفصائل الاخرى ما لم تكن الخسائر اكثر من الارباح عندها يتوقف الزعيم عن القمة حتى تحين الفرصة فان لم تحن فلا ييأس بل يظل يتربص الفرصة حتى لحظة وفاته .. هكذا الجميع .

لا يوجد من يميل لعبودية بلا ثمن .

اما الثمن المؤمل به من قبل الاغلبية وحتى من القواعد الحيوانية فهو الطمأنينة ورفع المسؤوليات عن الكواهل ورميها على اكتاف هذا الضحية المستمتع بقصائد المديح وتقديم فروض الطاعة حتى لو اقتضى الامر ان يتم قتله بين ليلة وضحاها ..

الناس الاغلبية عبارة عن براعم زعامات ولا استثناء بالبحث المتأصل عن هذه الزعامة الفردية على الاطلاق ما لم يكن الانسان مجنونا او منحرفا .

انه هرم من الزعامات التي تريد الشهرة في دواخلها غير ان الظرف الموضوعي لا يسمح عادة .. واحيانا يتحول ثمن ذلك لقيمة فوق طاقة الانسان فيضطر عندها القبول بشروط زعامات اقوىٰ منه ليستظل بظلها حتىٰ يموت ..اما اذا اتيحت الفرصة وضعف الزعيم او تحسنت مستويات قوة الفرد فانه لن يتردد بالانقضاض علىٰ هذا الزعيم الشيخ و الاتيان به حد التراب .

هكذا هي الحيوانات ايضا .

نحن عائلة ليست بعيدة النسب بعضنا عن بعض .

قواسمنا مشتركة واصولنا مشتركة و اسبابنا مشتركة وبالتالي فنتائجنا مشتركة .. بلا مكابرة او انفة ..

القوة .. جمع وضرب ..

لقد كتبت ذات مرة ان (2) اقوىٰ من مليون (1) .

فـ (2) عبارة عن (مجموع) (1) زائد (1) ليكوّنا وحدة واحدة متجانسة لها من الفعل التأثيري ما يعادل (اثنين) اما تعبير مليون (1) فيعني ببساطة ان لدينا (1) (1) (1) ... الخ الىٰ حد المليون من هذا النوع (1) .. وبالتالي فان ايا من هذا الـ (واحد) خلال استعراضنا لجميعها عبارة عن (واحد) متكرر .. لا اكثر ولا اقل .. اي انه من ناحية القوة الحسابية يساوي نصف قوة (2) التي جاء ذكرهما كواحد متجانس قبل قليل .

ما هي اهمية ان يكون لدي مليون (واحد) بلا (اتفاق) وبلا تجانس مع (واحد) آخر على الاقل ؟
(2) متفقان اقوى من هذا المليون (1) .
انها قوة حساب وليس مزاجا بدعوى وحدة الكلمة كما يقال بالكثير من المجالات الوعظية .. والحق يقال انه هذه الدعوات على حق فيما مضت له رغم بساطة العقلية التي تتحدث بالامر .
ان الاعتصام بحبل الله جلت قدرته جزء من ذلك ..
انها ليست دعوة ترفيهية .. بل مبدأ مركزي بقوة الفرد مع ذاته والفرد مع اشقائه الجنس البشري وحتى مع الطبيعة ..
الفرد مع ذاته حيث تتوحد الافكار الايجابية في عقله باتجاه واحد لتحقيق (منجز فكري) جديد يتشكل من (2) متجانسين ولا مليون فكرة منفردة ..
ولهذا فان قوة الفرد تعتمد عليه لحد كبير حين لا احدا يستطيع ان يساعده بتحسين مستوى قوته النفسية و استقراره العاطفي .. فتجميع الافكار المناسبة بحزمة واحدة لا تؤدي لقوة هذه الافكار من ناحية بل تطمس قوة الافكار المنفردة المعزولة الاحادية المتواجدة بنفس العقل لنفس الانسان ..
انها تربية حسابات ذاتية لبناء انسان قوى .
اما على مستوى الفرد مع القطيع الانساني فهي الامر ذاته حسابيا حيث ان هذا الفرد الواحد قد يشكل مع سواه بنفس الاتجاه قوة

اكبر مما كان عليها اي منهما منفردا فاذا زاد عددهم زادت قوتهم من جانب و قل تأثير الافراد الضعفاء من جانب ثان كما اضمحلت الافكار السيئة السلبية في عقل اي منها عندما يتحلى بتجميع افكاره كقوة ..

الفرد في المجتمع كالفكرة في العقل .

ان عملية (جمع) الفكرة بالفكرة والفرد بالفرد ..ليست خطبة انشائية مثيرة للحماس .. بل هي ماكنة حركة وجودية في حقل علم النفس الفردي وعلم الاجتماع ..

ان (الجمع) لا يعني ذاته بتوفير القوة ... بل بـ (طرح) ما عدا ذلك وهكذا يتحول العقل الانساني اولا لحاسبة نفعية تقوم على خدمة الفرد اولا وهذا ما يهمني جدا فاذا تحقق ذلك انطلق الفرد نفسه من حقل القوة الذاتية الى حقل القوة الجمعية المتمثلة بالمجتمع وحينها نستطيع القول ان المجتمع اصبح (اقوى) مما كان عليه بل ونستطيع مستقبلا (حساب) ذلك بدقة علمية ترقى لحد دراسة الامر كـ (علم) جديد لفحص و تقييم وتقويم (عقل) المجتمع من ناحية كفاءة الناتج الاجتماعي الايجابي خلال فترة قياسية زمنية وايجاد (ثابت كفاءة انجاز) .

لستُ طوباويا ... انا اعني ما اقول تماما .. اذ على اي انسان ان يضع له مؤشرات تقييم ذاتية اعتمادا على (جمع) الافكار

الايجابية لتحسين مستوى قوته الذاتية لتطوير علم النفس الفردي وليس مجرد ان يكون هذا العلم (علاجيا) كما هو الان فمن سقط او كاد او انهار عليه ان يراجع ملفات علم النفس الفردي ليجد العلاج اما من خلال المحادثة العلمية مع اطباء علم النفس او من خلال الادوية كـ (علاج) سيما ان هذه العملية ليست مضمونة النتائج طالما ان الاطباء والمتخصصين انفسهم في حالة من عدم ضبط ذواتهم هم من ناحية هذا المبدأ واقصد به (تجميع) افكارهم لتشكيل قوة ذاتية خاصة بهم هم انفسهم قبل ان يلجوا عالم مرضاهم .. فالشهادات الاكاديمية التقليدية لا تعنى كثيرا بالطريقة التي يفكر بها الطبيب او المتخصص نفسه مع نفسه بل بـ (زرع) طرق جاهزة متفق عليها علميا وعالميا على انها نواميس مقدسة للعلاج ..

انا اشك بقدرة عالم النفس في نفسه فكيف لي ان اثق به ليعالج سواه !! فالانسان ليس بحاجة للعلاج ان تولى وقاية ذاته من خلال عمليتين بسيطتين هما :

اولا : تجميع الافكار الايجابية .

ثانيا : طرح الافكار السلبية .

علما بان العمليتين ليستا مستقلتين فحالما تبدأ عملية الجمع ستضمحل الافكار السلبية نسبيا مقارنة بالقوة وعندها تكون عملية (الطرح) آليا دون تدخل فاعل من قبل الانسان .

كل هذا ... ونحن في الانسان اما اذا شئنا التمدد اكثر فنستطيع وبنفس الآلية الذاتية ان نمارسها على المجتمع وبنفس النتائج الوقائية بدلا من العلاج .

اما على مستوى التعامل مع الطبيعة فان (جمع) الانسان بالطبيعة يولد هرما كبيرا لخدمة البشرية هو (العلم) .

الفرد الواحد مع ذاته ومع سواه من الجنس البشري ومع الطبيعة لكي تتشكل القوة الكافية لاختصار الزمن وتقليص الخسائر .

ان اي انسان كان يعيش على ذات الكرة الارضية هو الانسان الذي يعيش اليوم .. الفرق بين الاثنين ان الاول لم يكن (جامعا) جيدا بالطبيعة بل متفرجا سلبيا كما لو كان هذه الكرة الارضية والوجود المادي كله آلها غير قابل لدعوة عشاء ودية ثم التعامل معه .. وهكذا كان العلم .

اي ان معادتنا لا تزال صحيحة حين (نجمع) الانسان بالطبيعة .. ليكون العلم .. وعكس ذلك الطرح طبعا وهو النظرة السلبية للطبيعة والتعامل معها اما عدم الاشتراك جمعا ولا طرحا فهو الحياد الكسول .

ان تحرير الانسان بذاته من خلال جمع قوى افكاره .. ثم جمع نفس الفرد مع سواه من الناس الذي يتقاسمون معه جمع افكارهم الذاتية قدر الامكان يوفر قاعدة جماهيرية تستحق ان تتعامل مع الطبيعة بروح (جمعية) هي الاخرى لانجاب علم عملاق قدر الامكان ..

و هذا يعني (الضرب) ... اي اننا بعد جمع الفرد في ذاته والمجتمع في مجموعه ثم (ضربنا) الحاصل بالطبيعة فالناتج هو العلم الاكثر قوة من علوم خرافة التعامل .

الرقم .. ثم العدد في الفرد ..

الرقم ثم العدد بالمجتمع ...

ثم ضرب الجميع بالطبيعة .

لا حياد .. ولا طرح .. ولا قسمة .. فهذه العناوين تمثل السلب الطبيعي للرياضيات الاخلاقية .

كل ما مضى عبارة عن عملية تحليل نواتج نراها كما لو كانت قضاء وقدرا والحقيقة انها قابلة للربط بالجمع والضرب لو اردنا ذلك .. فالانسان له القدرة ان ينام او ان يستيقظ او يحاول او يبادر او يتفاعل او يقفز ... لو اراد ذلك . وكل ما يحتاجه عملية توجيه مركزية عليا من اجل افضل ربط حسابي بينه وبين سواه من المجتمع والطبيعة .

ان كل ما مضى عبارة عن نواتج تجميع وضرب كما ذكرنا ولكن من الضروري جدا استكمال الامر بنوع (الشحنة) المطلوبة واقصد الشحنة الموجبة للحاصل الحسابي .. للناتج الاخلاقي العملي من كل ما مضى من معادلات .

فمن غير المعقول ان تتجمع القوى الذاتية في الانسان بالاتجاه السالب اي ان يجتهد الانسان لربط افكاره جمعا من اجل ان

تتحول لقوة سلبية على حساب افكار سوف تضمحل بالتوازي وهي الافكار الايجابية كما لدى بعض الشاذين من ابناء البشرية ليصبحوا مجرمين بطريقة او باخرى ابتداءً من لصوص ومجرمي الشوارع الى اعظم منظمات التدمير في العالم المعاصر ..

فاذا ذكرنا بالنسبة لاي منا ان يجمع افكاره لا ان يدعها متناثرة فعليه ان يجمعها بشحنة ايجابية اي ان يلتقط الافكار الايجابية المنعزلة المتناثرة ليجمعها اولا بحزمة على حساب الافكار السلبية المتواجدة بنفس الصندوق العقلي ..

وكما هو الجمع الايجابي لهذه الافكار الانسانية في الانسان الفرد هي كذلك ما يجب ان تجتمع وتجمع بالنسبة للافراد في المجتمع الواحد حيث يتجمع الافراد الايجابيون مع بعضهم البعض ايضا لتشكيل اقوى ما يمكن من المجتمع الايجابي فاذا توفر هذا المجتمع الايجابي بحكم تجميع وضرب قواه بعضها ببعض فان الناتج العظيم سيتحول لممارسة التفاعل مع الطبيعة لاخراج اعظم العلوم البشرية على الاطلاق .

كل ما مضى عبارة عن محاولة اقناعك ان القوة ليست سلاحا وليست وسيلة لتحطيم الاخرين ولا مخلبا لاستعراض عقدة نفسية بالنقص على المستوى الفردي .. بل هي (ضرورة) والاكثر من ذلك هي (فضيلة) .

من لا يحاول ان يكون قويا يستحق الموت .. لانه يعيش عكس الناموس الاخلاقي الاعظم لله جلت قدرته .

فالضعف الاخلاقي جزء من الجحيم الذي وضعه الله سبحانه وتعالى للانسان على الاقل لكي يتبنى مدرسة القوة في ذاته والتخلص من نفاياته الذاتية الرخيصة ..

والان لم يتبق لنا سوى آخر عملية حسابية تتعلق بالقوة واسس التقاط مفرداتها ثم اختيار الايجابي منها ثم جمعها ثم الانطلاق لمحيط اوسع هو المجتمع فاوسع من ذلك وهو الطبيعة ..

والان جاء دور الاوسع ..

الاعظم على الاطلاق ..

ربط كل ما مضى بالله الحي القيوم .

الاكبر .

الاقوى على الاطلاق .

حينما يكون الانسان موحدا بقوته الايجابية الخيرة .. والمجتمع موحدا بقوته الايجابية الخيرة ... متفاعلا ايجابيا مع الطبيعة باعادة تركيب الطبيعة ايجابيا من خلال علوم تهدف الانسان و خدمته لا تدميره كما بعض العلوم السرية العالمية المعاصرة التي تهدف لخلق اعنف الاسلحة التدميرية مع وجود مئات الملايين ممن لا يجدون لقمة عيش و مئات الملايين ممن يعانون المرض دون ارصدة جدية لبناء مؤسسات مختبرية لتطوير علوم الصحة

والسلامة النفسية وحين يتحول العلم لقوة جبارة بضرب انسجام الطبيعة و مناخها خاصة عندما يتعلق الامر بكرة ارضية ليس لنا سواها حتىٰ اليوم سكنا آمنا .. وهذا يعني ببساطة ان تفاعلنا مع الطبيعة ليس تفاعلا ايجابيا خيّرا بل سلبيا تدميريا .. وحين كل ذلك يتوفر علىٰ افتراض الايجاب بالتفاعل مع الطبيعة لم يتبق لنا الا التفاعل مع الله .

التفاعل الايجابي .

الفرد مع الله .. اولا .

كن قويا خيّرا مع الله .. فانت اللبنة الاولىٰ باي حديث تفاعلي مقصود وليس طبيعيا جامدا ..

كن قويا .. اولا .

ايجابيا .. خيرا .. ثانيا ..

ستجد نفسك مع الله بلا جهد .. لماذا ؟

الله هو الخير الاقصىٰ . هو اقوىٰ ما يمكن واخير ما يمكن .

انه الهدف الاسمىٰ علىٰ الاطلاق لاي انسان .

الله خير خالص .

الله فضيلة خالصة وليس مجرد كيان فاضل .

عندها يصبح الانسان جزءا من هذه الفضيلة العليا وليس مجرد طرف متطفل ..

الدين عموما عبارة عن وسيلة لايصال الانسان نحو هذه الناصية حين تتوفر شروط الحسابات الدقيقة لرحلة السماء المقدسة هذه .

اما ما عدا ذلك فلا يعتبر دينا سماويا .. بل استديانا ..

الفرد والمجتمع والبشرية عادة وبحكم التوارث قد شوهت الاديان السماوية لنفاق دنيوي نفعي تميل به كفة الافكار النفعية على حساب الافكار الانسانية ..

المال والشهرة والسلطة ..

النفعية ..

لقد مالت كفة هذه المفاهيم النفعية في الدين احيانا على حساب صلب الرسالات السماوية المقدسة فكان الكهنوت المنافق الذي لا يتورع عن الذهاب نحو المال والشهرة والسلطة على حساب الحزمة الحقيقية لاسباب تربية الدين للنفس البشرية .. مما زادها رخصا بل وحتى ابتعادا عن الدين لحد اكثر مما كانت النفس البشرية عليه ايام الوثنية الخالصة بلا اديان .

الدين قوة ..

قوة في النفس الانسانية وقوة في المجتمع الانساني .

ان توظيف الدين الحقيقي بطريقة حسابية وايجابية يعني الهدف لله الاقوى .. وكل ما عدا ذلك ضعف وانحطاط وتدهر بقوة الانسان والمجتمع ..

انه عار تاريخي عظيم في جبين البشرية .
لم تعد المشكلة بالدين في تاريخ الانسان النفسي لرفع قيمته الاخلاقية بل بمن يتولون طرحه وتفسيره .. الا من بعض الاتقياء الصالحين الذين نذروا انفسهم لخدمة الانسان من خلال الدين وليس خدمة الدين من خلال الانسان .
الله يهدف الانسان بالدين ..لا يهدف الدين بالانسان .
الكهنوت الكهنوت .. !
ان الهدف النهائي لاي منا ان يكون قويا .. ولكن ليس بدون علم بما يجري ولا بدون تحديد واضح لتعريف (القوة) ولا بالآلية التي يجب ان نتربى عليها لنكسبها و الوسيلة الاكثر ايجابية (خيرا) لتطبيقها ولا اولوليات الفئات المستهدفة من هذه القوة حيث (الانا) اولا ثم كل ما يحيط بها من عالم اجتماعي طبيعي وضعي حكومي وآلهي ..
انها ان نتذكر بان القوة فقط هي الخير الشخصي والغيري وانها مجرد وسيلة وليست هدفا وانها رياضيات الزامية غير قابلة للمناقشة الا في حدود التمرد او التسلية بالمناقشة غير الجدية .
الله .. قوة نقية وخير خالص .
فلنكن مع الله .. ليكن معنا .. باتجاه واحد نحو سمو ليس في حدود الجغرافية الزمكانية المتعارف عليها بل نحو بعد ماورائي رابع غير ابعاد المادة الثلاثة ..
الشر .. قلة خير .

الضعف ... قلة قوة .

الانسان طيب الا ان يثبت العكس ..

الامل دائم باعادة برمجة الفكر الانساني .. فلا الوقت فات على الانسان الفرد الواحد ولا الافكار المتوفرة دائما بدون تدخل جدي لاعادة توجيهها وتنظيم تجميعها و تغير شحنتها و تعزيز ديمومتها .

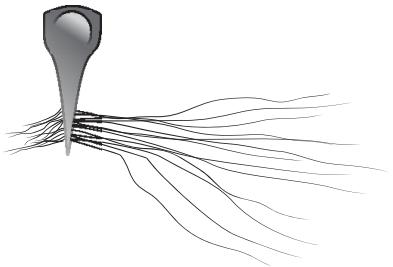

عمرك بالارقام

انت تقرأ الان ..

عمرك ليس ما مضى بل ما تبقى .

ما تبقى هو ..

لنفترض ان (المعدل المتوسط) لعمر الانسان في العالم هو تسعون عاما ..

انت وعمرك الان .

ولو افترضنا ان المتبقي لك ستون عاما قادمة وعمرك حاليا ثلاثون عاما :

(60) ضرب (365) = (20) الف يوم تقريبا .

آسف ان اصارحك القول بان المتبقي لك من حياتك عبارة عن عشرين الف يوم .

والان .. انت امام برنامج محدد الاطار .. محدد النهاية .. له من الصلاحية ما يعادل عشرين الف يوم ..

ماذا تنوي ان تفعل ؟

لا تقلق .. هكذا هي الامور .

انت مشروع هندسي بيديك .

خذك .. اعتمدك .. حللك .. افرزك .. اعد تجميعك .. كن ايجابي التجميع ... وحد قوتك .. سيطرة عليك ... تدرب على ذلك .. لا تخف من البرنامج الجديد .. تدرب اكثر .. انطلق الان لسواك بالعالم .. وعندها مهما يكن مستوى قوتك بعد هذه العملية فانت رابح ناجح .. ان لم نقل كل الربح وكل النجاح فعلى الاقل من الناحية المنطقية انت انجح ما يمكن واربح ما يمكن مهما كانت ضآلة هذا الربح و ذاك النجاح ..

ضع دائما مؤشرَ ما تبقى من عمرك كمؤشر اولي باي حساب تنظيمي يخصك ولا تجعل المؤشرات الاخرى لها من الاولولية ما تستحق ان تكون الاولى .

ما تبقى لك من العمر .

ما لديك من مصادر عقلية كافكار وما لديك في الخارج من مصادر طبيعية .

ضع الزمن المتبقى على رأس القائمة ثم ابدأ بجمع وضرب هذه المصادر الفكرية والموضوعية للخروج بافضل ناتج ممكن وليس بالضرورة ان يكون ناتجا عاليا جدا .. اعتمادا على ما لديك من ارقام معادلة وليس اوهاما لكي تخرج باية نتيجة .

كن منطقيا نزيها ... لا نفاق معك منك .

فاذا كانت بعد هذا كله والنتيجة مازالت متواضعة فهذا كل ما لديك .. والبديل عن ذلك ربما يكون كارثة .. فاقبل الواقع كأمر والرياضيات كمنهج حياة .. وابتسم ..

خسارتك ليس جسيمة ..

لا تقارن نفسك بسواك .. كلٌّ له ارقامه الخاصة و معادلاته الخاصة ونتائجه الخاصة التي تبدو لك ربما عالية القيمة ..

لا تعتمد على ذلك .. انت وحدك بيدك .

كن ايجابيا سعيدا متفائلا او على الاقل حاول ذلك ستجد ما تحاول له اما قد كان كما حاولت ان يكون او على الاقل ان لا تنحدر بالسلب حد الكآبة .

الكآبة هزيمة معركة لم تبدأ بعد .

لديك الوقت الكافي للنصر ..

قطعاتك جيدة .

عتادك متوفر .

كل ما تحتاج لخوض حرب السلام معك ان تدير الحرب بكفاءة وان تشعر النصر كاملا حتى قبل البدء طالما انك تخطط بمنطقية و ضمن توقيتات سليمة تتوافق مع عمرك .

لكي تحصل على الرقم (9) كهدف مستقبلي فما عليك الا ان تضع في الجانب الايمن من معادلة حياتك اي رقمين او ثلاثة او اربعة بحيث لو جمعتها ستحصل على مستقبل عنوانه (9) فكيف لك بعد ذلك ان تحصل على اقل او اكثر من ذلك ؟

اما اذا تدخلت الظروف المحيطة بشتى عناوينها واحتمالاتها غير المحسوبة فلا مثلب عليك اذ كنت مقاتلا رائعا و حسبت كل ما استطعت حسابه ..ولتكن النتيجة ما تكون فانت باسوء الاحوال قد قلصت هامش خسارتك ليكون ربحك اقل مما يجب .. هذا كل ما في الامر .

كي تكون قويا بما يكفي عليك بك قائدا يعرف كيفية استثمار موارده المتوفرة بلا اهمال ولا انتظار مساعدة ولا احتمال ثغرة .

ضع على اليمين كل ما يمكن من المنطق الحساب ولا تنتظر اليسار فالنتيجة لصالحك ..

ان تضع في الطرف الايمن للمعادلة ما يجب وضعه اخلاقيا يعني انك منطقي اولا و مع الله ثانيا .. فلا تخسر طاقة اضافية للتفكير بالطرف الايسر من المعادلة ..

النتائج لن تكون سيئة .. انها مخارج خيرة .
انها مَنْ اتقى الله فكرا و كلاما وسلوكا وعلى قدر نزاهتك بهؤلاء الثلاثة من الفعل الانساني اخلاقيا على قدر مخارج ما تحصل عليه بشرط انتظار الزمن الكافي (الصبر) للحصول على النتائج الربحية حسابيا لتحقيق اقصى طمأنينة ممكنة في الحياة ...

بسم الله الرحمن الرحيم

(.. ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ..)

صدق الله العظيم ..

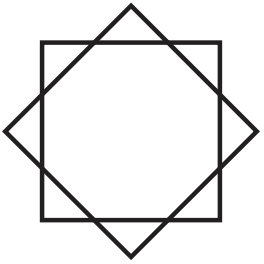

الحق و الباطل

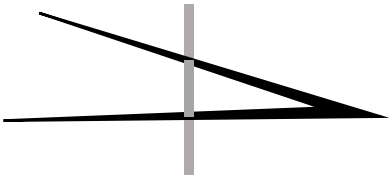

الحق .. كما ذكرنا سابقا اعادة (الفائض) من المعادلة الوجودية للكفة التي تستحق .. الباطل عكس ذلك ..

(8) + (2) = (4) .... المعادلة باطل ..

(7) = (7) .... المعادلة حق .

ان (علامة التساوي) مؤشر اولي لاي معالجة حسابية هنا .

اي يجب ان يتساوى الطرفان .

الطرف اليمين اكثر من الطرف الايسر .

هناك باطل .

الحل سحب جزء من قيمة اليمين وتحويله لليسار و اعادة القيمة الحسابية والاخلاقية الصحيحة لعلامة التساوي (=) .

وهكذا نكون قد اقمنا العدالة .. العدالة .. التساوي ..
سحبنا ممن او مما سلب الحق قيمته في الجانب الايمن واعدناه للجانب الايسر .. فكنا عادلين .
الحق اذن خير ... الباطل شر .
ان تنفيذ ذلك ... خير .
و بصرف النظر عن نوع المفردات التطبيقية التي تلائم هذه المعادلة ..
اي ان الحق خير ولكي يتحقق ذلك لابد من (قوة) ترفع من اليمين الجزء الفائض الباطل وتعيده للايسر المغلوب على امره .
الظالم والمظلوم .
ولكي نتمكن من اعادة المعادلة الى منطقيتها علينا بالقوة .
القوة الايجابية العادلة .
قوة المنطق .
الاخلاق برنامج منطقي فاذا اضفينا عليه صفة الفروسية فهو كذلك .
الحق الخير القوة .
القوي الحقيقي من تولى الخير لانجاز الحق
هو الانسان الحق .
هو المتصل بالله بخيط النبل .
النبلاء حقا .. عبيد الله على الارض بقوتهم لخيرهم ولهذا هم على حق .. القوة على حق .
القوة حق ..

مستويات التطبيق الاخلاقي

لكي نثق بما تعرضنا له علينا ان نقف على ما يمكن واقعيا تطبيقه والخروج من حدود الورق التربوي الى العمل في الميدان .

القوة ان تكون في الذات .

هي القوة الانسانية .

انها اول خطوة صحيحة باي برنامج تربوي يلي ذلك وخاصة ما يتعلق بربط الانسان بأبناء جلدته .. المجتمع .

من المستحيل القول بنجاح ذلك كله مهما طال الزمن .

لماذا ؟

حين اردنا ان نعيد للعقل على مستوى انسان واحد ان يتقوى قدر الامكان بدأنا باستعراض ما لدينا من الافكار الايجابية والسلبية كلها على بعضها ثم فرزنا الايجابي منها عن سواه ثم جمعنا الايجاب بحزمة واحدة لتقل قوة الافكار السلبية المتناثرة فاننا بذلك نكون قد تركنا الافكار السلبية بحالة شلل ولكن ليس بالضرورة بحالة موت نهائية . !

ان قوة الافكار الخيرة هي من تطمس اية قوة سلبية محتملة بالمستقبل فاذا قلّ الخير كثر الشر .. واذا ضعف الخير تقوّى الشر .. ولهذا ليس علينا الخوف من الشر بل الحرص على الخير ..

لا تنمو الجراثيم في البيئة النظيفة .

كن نظيفا ولا تقلق من وجود اوساخ .

ولهذا نقول بكل وضوح ان الافكار السلبية الشريرة موجودة انما بحالة من السبات .

وكذا حال المجتمع الذي يحمل الافراد بنوعيه الخير والشرير الايجابي والسلبي .. فاذا تظافر الخيرون فمن الصعب ان يجد الاشرار محلا للاعراب .. رغم علمنا جميعا بانهم (موجودون) وانهم (غير فعالين) وانهم جزء منا مهما اعتقدنا بضرورة القضاء عليهم ..

المجتمع الانساني كالعقل البشري لا يخلو ابدا من الشر ومن الافكار السلبية غير ان حسن الهندسة التربوية في حساب الخير

بالفرد في مجموعة مع سواه من الافراد سيؤدي لزخم ايجابي شامل لا يسمح للاشرار بالعمل بحرية فيه .

الشر ضعف .

الضعفاء في المجتمع هم الاشرار فكرا وسلوكا والسلبيون في ذواتهم قبل ان يتفاعلوا مع مجتمعهم ..

وكما ذكرنا قبل قليل فان الحل الوحيد لهؤلاء الضعفاء السلبيين هو ضعف الاخيار او انزوائهم او غفلتهم ليس عن الاشرار بل عن انفسهم هم اولا .

لا تفكر بالخوف من الشر المجتمعي بل عزز الخير فقط واترك النتيجة التلقائية للمعادلة بالعمل حسب اصولها دون تدخلك المباشر ..

ان المجتمع وحدة بناء العالم الانساني .. وهذا العالم وخاصة المعاصر منه يعيش حالة من سيادية البعض على البعض .. بلا حق كافٍ ولا عدل كاف ..

انهم الضعفاء اخلاقا ، الاقوياء نفعية .

العالم الانساني هو مجموع شعوب العالم بصرف النظر عن القومية والدين والمنطقة واللغة وغير ذلك .. نحن اسرة واحدة في نهاية الامر .. ومن الغباء الشديد تصور ان اختلاف بعضنا عن بعض بالاقتصاد سوف يشكل حاجزا .. ليضع احد على حساب احد بالفوقية او النخبوية العنصرية وسواهما .

ان جزءا من البشرية يمتلك ناصية الاقتصاد العالمي بطريقة غير عادلة حيث الحفنة القليلة التي تملك الكثير .

ان الفائض من المال والشهرة والسلطة لدى (البعض) فقط دون توزيع ذلك على الجميع قدر الامكان باطل . والباطل ضعف .. وهي معادلة ظالمة تدخل في حدود الاهانة لتاريخ البشري المعاصر .

كل ما (فاض) عن حاجة هذه الحفنة القليلة (رقما) يعتبر سرقة ..

ان الكثير من الظواهر السياسية الاقتصادية العالمية عبارة عن تصميم منظم من قبل قلة للسيطرة على الاغلبية البشرية رغم كل النتائج الكارثية المترتبة على ذلك .

لست الان بصدد وضع حلول .. بل لاستعراض ما انتهت اليه (القوة) في مجال الخير والحق على مستوى البشرية ..

وحين يكون يوم ما حيث تعود البشرية لرشدها وتثق ان جميع الناس عبارة عن اسرة واحدة في شتى بقاع العالم وان النفعية التي يتمتع بها قلة من سكان العالم على حساب الجميع المتبقي ليست هدفا اخلاقيا ولا عمليا نظيفا .. وان الاتفاق على حكومة عالمية تدير الدول بآلية الادارة المباشرة حسب معيار (الادارة) وليس حسب اي معيار آخر وان مجرد انتاج الاسلحة لا يعني ضرورة خلق الحروب وابادة البعض من هذه الاسرة وان الاقتصاد لا يصح ان يحُصر بايادٍ قليلة لمجرد المجد او الخرافية

الدينية المتجذرة في عقول زمرة عصابية مريضة عقائديا لتحقيق اسطورة السيادة باي ثمن ..

العالم عائلة واحدة تستحق ان تعيش بايجابية مع ذاتها وان تحقق اعلى قوة ممكنة بالتعامل مع الطبيعة من خلال العلم وليس بالحرب على الانسان المفهوم تحت اي شعار كان ..

لا يوجد الانسان كي يهدف عقيدة .. بل يجب وجود عقيدة تهدف الانسان .

قوة العالم الحقيقية هي تحقيق اعلى معدل تفاعلي حسابي بين الانسان واخيه و المجموع مع الطبيعة من اجل الحق والخير ..

ربما هو اليوم الذي يصبح به هذا العالم واحدا قدر الامكان ليكون قويا قدر الامكان عادلا قدر الامكان .. ... ان ما اردد الان .. مشروع محتمل وليس مستحيلا .

ان يكون الانسان قويا قدر ما استطاع بالسيطرة على ذاته .

ان يكون المجتمع قويا قدر ما استطاع بعد السيطرة على افراده .

ان يكون العالم قويا قدر ما استطاع من اجل السيطرة على الطبيعة .

ان يكون الجميع اقوياء بما يكفي ليتصلوا بالله العلي القدير فتتحقق المعادلة الهائلة من المنطق الوجودي الذي يضمن حسن اختيار المفردات وحسن اختيار علامات الجمع والضرب ليضمحل الطرح والقسمة من اجل ان يتحول الجميع لطاقة

اخلاقية تتمتع بقدر عال من الاتصال بالطاقة الربانية اللانهائية فيكون الخير لتكون الجنة في الارض .. وفي الماوراء الخالد ..

واولا واخيرا .. القوة هي الحق . !

الله الحي القيوم ..

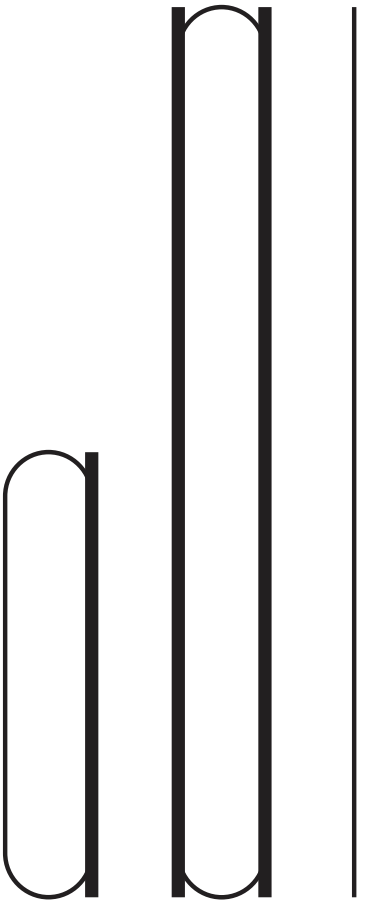

فهرس

1	القوة حق	5
2	ما هي القوة	13
3	الشيء والامر	18
4	البقاء للاقوى	29
5	صراع الافكار	31
6	معادلة القوة	35
7	العلاقة والصبر	46
8	الصبر	57
9	الصبر قوة	64
10	الضعف	67
11	الصفر موجود في العدم	69

12	انواع القوى الاخلاقية	78
13	قوة الخير وقوة الشر	88
14	الديناميكيا	93
15	المال والسلطة والشهرة	107
16	الزعامة	121
17	عمرك بالارقام	135
18	الحق والباطل	140
19	مستويات التطبيق الاخلاقي	142